

# رَبِّهِمْ قَوْلًا

١٧٠

مجلة شهرية تختص بشؤون المرأة المسلمة تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية / مكتبة السيدة أم البنين عليها السلام النسوية في العتبة العباسية المقدسة  
العدد ١٧٠ / شهر ذي القعدة ١٤٤٢هـ / تموز ٢٠٢١م، رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٩٤٤ لسنة ٢٠١٠م

جامعة أم البنين عليها السلام الإلكترونية:  
أنموذج لاعتماد المنهجين  
الحوزوي والأكاديمي في التعليم

رياض الزهراء عليها السلام  
دوحة العلم والعلماء  
نحو حياة أسرية هائلة





الْعَبْدُ الْعَبَّاسِيُّ الْمَقْدِسِيُّ

مجلة شهرية تختص بشؤون المرأة المسلمة  
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية  
شهر ذي القعدة ١٤٤٢ هـ / تموز ٢٠٢١ م / العدد ١٧٠  
رقم الإيداع في دار الكتب  
والوثائق العراقية ١١٤١ - ٢٠٠٨ م

# في هذا العدد

أشعر الآخرين بأهميتهم

٢٢

الإشراف العام

عقيل عبد الحسين الياسري

رئيس التحرير

ليلى إبراهيم الهر

هياة التحرير

نادية حمادة الشمري

دلal كمال العكيلي

إسراء محسن الجنابي

التدقيق اللغوي

علي حبيب العيداني

رحاب جواد القزويني

التصميم والإخراج الفني

حوراء حسن الهاشمي

التضيد الإلكتروني

زينب جعفر البازي

التصوير الفوتوغرافي

إسراء مقداد السلامي

١٨

النحلة مخلوقة نشيطة

التعليم الإلكتروني  
بين الواقع والطموح

٢٤

حوار عن الحشد المغوار

٣٠

نسيان الألم  
في تعداد النعم

٢٧

تنويه

ترحب مجلة رياض الزهراء بسم الله بمساهمات القارئات العزيزات على أن لا تكون المساهمة قد نشرت في مجلة أو صحيفة أخرى أو موقع إلكتروني وأن لا تزيد على (٢٠٠ - ٢٥٠) كلمة وللمجلة الحق في الحذف أو التغيير ولا تُعاد المواد التي ترسل إلى المجلة سواء نُشرت أم لم تُنشر.

[www.alkafeel.net/reyadalzahra](http://www.alkafeel.net/reyadalzahra)

[reyadalzahra@alkafeel.net](mailto:reyadalzahra@alkafeel.net)

دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع

# الإخلاص طريق القرب إلى الله تعالى

- العلم بأن الله سيجازي ويحاسب كل عبد يوم القيامة على ما صدر منه في الحياة الدنيا، قال **عجل**: ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ﴾ (الانفطار: ١٤).

- معرفة أسماء الله تعالى وصفاته معرفة موقنة مبنية على فهم دقيق لنصوص القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

- محبة ذكر الله تعالى، والرغبة به والحرص عليه، لقوله **عجل**: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ (البقرة: ١٥٢).

من يسعى إلى نيل الإخلاص في النية، فعليه التمعن في البواعث والأسباب التي تدفعه إلى أداء العمل، على أن تكون مشروعة وصالحة، وبذلك ينال العبد الإخلاص في النية والصلاح في العمل، مع الحرص على عدم تغير وتحول تلك البواعث والأسباب بعد المباشرة في العمل، وعدم الإشراف في النية، لذا كان الإخلاص لله **عجل** يمثل حقيقة الدين وشعار المتقين، فقد قال الله تعالى: ﴿وَمَا أَمْرُوا إِلَّا لْيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ﴾ (البيئنة: ٥)، ومن هنا كان الإخلاص لله تعالى من أساسيات قبول العمل، أي أن العمل لا يرد إن كانت تقوى الله **عجل** والإخلاص له من شروطه، مثلما أن قبول العمل لا يرتبط بمقدار العمل، فقد يكون العمل كثيراً إلا أنه لا يقبل لعدم الإخلاص فيه، وقد يكون قليلاً ويقبل للإخلاص فيه، ولذلك يجدر بالعبد ألا يزهّد في أعماله مهما كانت بسيطة.

رئيس التحرير

واليوم الآخر وما فيه؛ لجمال العبد في مأمّن من الوقوع في المحذور.

- مصاحبة المخلصين، وبذلك يتأثر العبد بحالهم وينتهج سلوكهم.

- استشعار عظمة الله **عجل** وقدرته ووجوده في كل وقت وحين، فبيده النفع والضّر، مثلما أنه يعلم السرائر والبواطن.

- ترغيب النفس بذكر الفضائل التي ينالها العبد المخلص، كالتوفيق والسداد.

- استشعار مراقبة الله في كل الأحوال سرّاً وعلناً، مثلما قال الله تعالى: ﴿وَإِنْ تَجَهَّرَ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى﴾ (طه: ٧).

- اليقين بأن الله **عجل** مطلع على كل الأعمال، فقد قال تعالى: ﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ كَرَامًا كَاتِبِينَ يَلْمُزُونَ مَا تَعْمَلُونَ﴾ (الانفطار: ١١).

الإخلاص لله **عجل** أصل الدين، وهو أهم عمل من أعمال القلوب التي يقتضيها الإيمان بالله تعالى، أما أعمال الجوارح فقبولها تابع لسلامة النية والإخلاص معاً.

النية: توجه النفس نحو العمل للتقرب إلى الله **عجل** طلباً للثواب، وخشية من العقاب، وطمعاً في نيل رضاه، دون السعي إلى نيل السمعة الحسنّة أو الرياء، وتكمن أهميتها وآثارها في الإخلاص فيها.

هناك أمور مهمّة يقتضي الإتيان بها للوصول إلى مرتبة الإخلاص، منها:

- محاسبة النفس: وتكون بمحاسبة العبد نفسه باستمرار، وبخاصة قبل القيام بالأمر، فينظر العبد في الأسباب التي تدفعه إلى الإتيان بالعمل، فإن كانت حسنة فلا بأس من القيام به، وإلا فلا يؤدّيه.

- تربية النفس: وذلك بالحرص على أداء بعض العبادات بدون أن يعلم بها أحد من العباد، فتكون بين العبد وربّه فقط بعيداً عن الرياء، وبذلك يتخلق العبد بخلق التواضع.

- اليقين بالعجز عن أداء حقّ العبادة لله **عجل**، ما يستحقّه من العبادة؛ فكل الأعمال لا تقدّر بما يمنحه الله **عجل** لعباده، إضافة إلى أن الله تعالى يمنح الأجر والثواب تفضلاً منه.

- مراجعة العبد لعيوبه وتقصيره في أداء الواجبات والفرائض، واليقين بأن الحياة الدنيا زائلة، وأن الخلود يكون في الحياة الآخرة.

- تذكر الموت وسكراته، والقبر وأحواله،





ها هي مجلة رياض الزهراء عليها السلام تفتح آفاقها لك، لترسلي لها ما يجول في خاطرك من أسئلة فقهية لتجيب عنها وفق فتاوى سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله.

## إملاك ذات البين في الغربية

٣- إذا كان أهله يعيشون هناك وهو غير مستقل عنهم، بمعنى أنهم من يصرفون عليه.

أرجو التوضيح، وما المناطق في كون إعراضه عن الوطن الأصلي يجعله ليس وطنياً، أي لا يصلي تماماً إذا مر به؟

الجواب: يزول حكم الوطنية بالخروج عن الوطن معرضاً عنه، بأن كان لا يحتمل احتمالاً معتداً به أن يرجع إليه للسكن، سواء كان أهله باقين هناك أو لم يكونوا، وسواء كان مستقلاً عنهم أو لم يستقل.

١- نهج البلاغة: ج ٢، ص ٥٦.

المصدر: sistani.org

موقع مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

الله عز وجل، ونظم أمركم وصلاح ذات بينكم، فإني سمعتُ جدكماً عليه السلام يقول: صلاح ذات البين أفضل من عامة الصلاة والصيام" <sup>(١)</sup>.

السؤال: شخص من النجف الأشرف لكنه يعيش في أمريكا، وقد أعرض عن النجف الأشرف ولا ينوي العودة إليها للعيش فيها مرة أخرى، فهل ستبقى وطنياً له في الصور الآتية:

- ١- إذا كان أهله لا يزالون يعيشون فيها، لكنه مستقل عن أهله وعنده عائلة.
- ٢- إذا كان أهله لا يعيشون هناك، بل ماتوا أو كانوا يعيشون في بلد آخر.

السؤال: هل يُثاب المسلم إذا قام بالإصلاح بين الناس في بلاد الغربية؟  
الجواب: للإصلاح بين الناس، وحل خلافاتهم وتحبيب بعضهم إلى بعض، وردم شقة الخلاف بينهم ثواب عظيم، فكيف إذا كان ذلك الإصلاح في بلد الغربية، حيث النأي عن الديار والأهل والمعارف والأحباب، فقد أوصى الإمام علي عليه السلام ولديه الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام قبيل وفاته بعدما ضربه الخارجي ابن ملجم المرادي - لعنه الله - بوضايا عدة، منها: تقوى الله تعالى، ونظم الأمر، وصلاح ذات البين، فقال عليه السلام: "أوصيكما وجميع وُلدي وأهلي ومن بلغه كتابي بتقوى

## السلح فير

السيد محمد الموسوي (دام توفيقه)

فَاتَيْنَاهُ فَاصْلَحَ بَيْنَنَا بِأَرْبَعِمِائَةِ دَرَاهِمٍ، فَدَفَعَهَا إِلَيْنَا مِنْ عِنْدِهِ، حَتَّى إِذَا اسْتَوْتَقَّ كُلُّ وَاحِدٍ مَنَا مِنْ صَاحِبِهِ، قَالَ: أَمَا إِنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ مَالِي، وَلَكِنْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَمَرَنِي إِذَا تَنَازَعَ رَجُلَانِ مِنْ أَصْحَابِنَا أَنْ أَصْلَحَ بَيْنَهُمَا وَأَقْتَدِيَهُمَا مِنْ مَالِهِ، فَهَذَا مِنْ مَالِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام". <sup>(٢)</sup>

(١) ميزان الحكمة: ج ٥، ص ٢٢٤.

(٢) الكافي: ج ٢، ص ٧.

(٣) الكافي: ج ٢، ص ٢٠٩، ج ٢.

المسلمان، فإذا التقيا اصطكت ركبته وتخلعت أوصاله، ونادى يا ويله، ما لقي من الثبور" <sup>(١)</sup>، نجد أنّ من الأسلحة الفتاكة التي يستعملها المؤمن في ردّ كيد الشيطان اللعين هو الإصلاح بين المؤمنين، وذلك ليبقى المجتمع الإنساني متراساً ومترابطاً، فالؤمن أخو المؤمن، وهو عينه ودليله، بل هو روحه ونفسه.

يقول أحد الرواة: "مررنا بالفضل وأنا وختني تتشاجر في ميراث، فوقف علينا ساعة، ثم قال لنا: تعالوا إلى المنزل،

قال الله تعالى: ﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ (النساء: ١١٤).

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة؟ إصلاح ذات البين، فإن فساد ذات البين هي الحالقة" <sup>(١)</sup>.

لو نظرنا إلى رواية عجيبة للإمام الصادق عليه السلام يقول فيها: "لا يزال إبليس فرحاً ما اهتجر

فكان أصحاب محمد ﷺ إذا أقبل علي ﷺ قالوا: قد جاء خير البرية". (٢)

وفي معجم الطبراني بإسناده إلى ابن عباس قال: "قال رسول الله ﷺ: يدخل الجنة من أمّتي سبعون ألفاً بغير حساب. فقال علي ﷺ: من هم يا رسول الله؟ قال: هم شيعةك وأنت إمامهم". (٤)

وقد جمع العلامة الدكتور أحمد الوائلي تشرُّ نماذج من الرواد الأوائل في التشيع من كتب الرجال، فكانوا مائة وثلاثة وثلاثين، كلهم من الرعييل الأول من الصحابة الذين عرفوا بتشيعهم وولائهم للإمام علي ﷺ. (٥)

وأخيراً لا ينبغي العجب من تسليم الروايات المتقدمة وغيرها من دخول الشيعة الجنة، فإن الشيعة باصطلاح الروايات هم من تميزوا بخصال حددها الأئمة ﷺ في رواياتهم، منها رواية الإمام الباقر ﷺ نقتطع منها للإيجاز ما كان جامعاً مانعاً من صفاتهم: "فَوَ اللَّهُ مَا شِيعَتَنَا إِلَّا مَنْ اتَّقَى اللَّهَ وَأَطَاعَهُ". (٦)

(١) فجر الإسلام: ص ٢٩٧.

(٢) تاريخ الطبري: ج ٢، ص ٢٢١.

(٣) تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ص ٣٧١.

(٤) المناقب: ص ٢٣٥.

(٥) هوية التشيع: ص ٣٣ وما بعدها.

(٦) الكافي: ج ٢، ص ٧٤.

الحرب أو السلم، حتى أوضح مفهومها، ورسم حدودها في الكثير من الأحاديث، أهمها: حديث المنزلة، وحديث الثقلين، وحديث السفينة، وحديث النجوم، وحديث الغدير وغيرها، متأسيماً في ذلك بالله ﷻ الذي أكد على ولاية الأئمة ﷺ بعد النبي ﷺ، ووجوب طاعتهم في الكثير من الآيات كآية التطهير، وآية الولاية وآية إكمال الدين وغيرها.

ومعلوم أن التشيع يعني مشايعة الإمام علي ﷺ ومناصرته واتباعه، وقد كان الرسول ﷺ أول من أطلق على أتباع الإمام علي ﷺ ومناصريه مصطلح الشيعة، فقد أخرج ابن عساکر عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: "كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَقْبَلَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ﷺ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: قَدْ أَتَاكُمْ أَخِي، ثُمَّ التَفَّتْ إِلَى الْكَعْبَةِ فَضَرِبَهَا بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ هَذَا وَشِيعَتَهُ لَهُمُ الْفَائِزُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. ثُمَّ قَالَ: إِنَّهُ أَوْلَاكُمْ إِيمَانًا مَعِي، وَأَوْفَاكُمْ بَعْدَ اللَّهِ ﷻ، وَأَقْوَمَكُمْ بِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى، وَأَعْدَلَكُمْ فِي الرَّعِيَّةِ، وَأَقْسَمَكُمْ بِالسُّوِيَّةِ، وَأَعْظَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ ﷻ مَزِيَّةً، قَالَ: وَنَزَلَتْ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمُ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ (البينة: ٧)، قَالَ:

ينظر البعض إلى التشيع وكأنه جزءٌ غريبٌ نما على جسم الدين الإسلامي نتيجة لما أفرزته الصراعات السياسية، أو الجدالات الفكرية والكلامية، بل وادعى البعض أنه ما وجد إلا ليشق عصا المسلمين، فيما حكم عليه آخرون بأنه: (ماوي يرجع إليه كل من أراد هدم الإسلام). (١) والحق أن التعصب الأعمى هو ما دفع إلى كل تلك الأقوال، وذلك لوضوح تاريخ التشيع جلياً عند كل منصف ومعتدل، فالأطروحات العقدية والفكرية التي بُني عليها التشيع هي ذاتها الأطروحات الإسلامية، إذ إن من أبرزها استمرار القيادة الدينية بالإمامة بعد النبوة، ولو عدنا إلى تاريخ هذه الأطروحة لما وجدنا لها إلا تاريخ الإسلام نفسه.

فلم يدع الرسول الأكرم ﷺ إلى الإسلام إلا وقد أردفه بدعوته إلى الإمامة، بل إن الدعوتين بذرة واحدة غرسهما ﷺ بيده الكريمة معاً في الكثير من المناسبات، فعندما أمره الله تعالى بالإنذار: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ (الشعراء: ٢١٤)، أُنذِرَ النَّبِيُّ ﷺ عشيرته، ودعاهم إلى الإسلام مثلما دعاهم إلى الإمامة قائلاً: "إِنَّ هَذَا أَخِي وَوَصِيِّ وَخَلِيفَتِي فِيكُمْ، فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا". (٢)

وأكد على فكرة الإمامة في أهم المناسبات، في

## التَّشِيْعُ | لَوَجْهُ الْبَارِزُ لِلْإِسْلَامِ

ولله قاسم العبادي / النجف النُشْرَف



من أبرز الأخلاق الوارد ذكرها في القرآن الكريم، حتى لقد زادت مواضع ذكره فيه عن مائة موضع، فكل الأخلاق تعتمد عليه، وصدورها منه، وهذا يدل على ارتباط الدين الإسلامي بالصبر، وإن اختلفت الأسماء اتحد المعنى؛ فالحياة بحر متلاطم من الأمواج يغرق فيه الإنسان إن لم يركب سفينة شراعتها الصبر، تلك السفينة توصل راكبها إلى ميدان النصر، وترسو به على شاطئ الأمان. والصبر لغة: (الصاد والباء والراء) أصول ثلاثة: الأول الحبس، والثاني أعالي الشيء، والثالث جنس من الحجارة.

فالأول: وهو الحبس، يقال: صبرت نفسي على ذلك الأمر، أي حبستها. والمصبورة: المحبوسة على الموت، وأما الثاني فقالوا: صبر كل شيء أعلاه، وأما الأصل الثالث فالصبرة من الحجارة: ما اشتد وغلظ. (١) واصطلاحاً: قوة مقاومة الأحوال والآلام الحسية والعقلية. (٢)

"ويدعو القرآن المؤمن إلى التحلي بالصبر لما فيه من فائدة عظيمة في تربية النفوس، وتقوية وزيادة قدرة الإنسان على تحمل المشاق، وتجديد

طاقته لمواجهة مشكلات الحياة وأعبائها". (٣)

وجعله الرسول الأكرم ﷺ من الإيمان، فقال: "الإيمان نصفان، نصف في الصبر ونصف في الشكر". (٤)

وللصبر قيمة عظيمة تكمن في رسم الانتصار وتحقيق الهدف، فالنبي ﷺ لأجل تبليغ الرسالة وإعلاء كلمة الدين تحمل أشد أنواع الأذى والعذاب من قبل المشركين، لكنه كان يواجه كل ذلك بسلاح الصبر؛ لأنه يعلم أن ثمرة صبره الظفر، فمن الإمام الباقر عليه السلام أنه قال: "الصبر يعقب خيراً فاصبروا تحفظوا". (٥)

والصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد، فالإنسان يستطيع العيش من دون بعض أعضاء جسمه، لكنه لا يستطيع العيش من دون رأس، والأئمة عليهم السلام هم المثل الأعلى في الصبر، فهذا الإمام أمير المؤمنين عليه السلام يقول: "صبرت وفي العين قذى وفي الحلق شجاً". (٦)

وهناك قاعدة ثابتة لكل من يمثل لأمر الاستعانة بالصبر وهي أن الله مع الصابرين يؤيدهم ويثبتهم ويقويهم ويؤنسهم ولا يدعهم يقطعون الطريق وحدهم ولا يتركهم لطاقاتهم

المحدودة وقوتهم الضعيفة إنما يمدهم حين ينفذ زادهم ويجدد عزيمتهم حين تطول بهم الطريق، لا سيما طريق الطاعة.

ومن ثمرات الصبر أنه يؤدي إلى سد الطريق أمام أي نوع من الوسوسة للدخول إلى القلب؛ لأن الصبر الكثير يملأ كل زوايا القلب، فلا يدع مجالاً للوهم والخيال والوسوسة، وهذا يستتبع الاتصاف بثبات الأقدام، وأن ثمرة الصمود والثبات النصر على الأعداء، والصبر لوحده لا يجلب النصر بالقفزات، بل يجب أن يكون الإنسان الصابر ثابت الجنان والقدم أيضاً، وإلا فالإنسان الساكت الخامل ليس صابراً.

إن الصابر هو الشخص الذي يتواجد في أتون الأحداث، ويلمس مشكلاتها، ولا يترك الميدان، ومثل هذا الصبر هو الذي يثمر ثبات القدم، وثبات القدم بدوره يثمر النصر. (٧)

- (١) معجم مقاييس اللغة: ج ٢، ص ٢٢٩.  
 (٢) الإفصاح في فقه اللغة: ج ١، ص ٦٦، ويُنظر: المرام في المعاني والكلام: ص ٥٠٧.  
 (٣) أثر القرآن الكريم في الأمن النفسي: ص ١٥٧، ص ١٥٨.  
 (٤) بحار الأنوار: ج ٧٤، ص ١٥١.  
 (٥) بحار الأنوار: ج ٧١، ص ٦٩.  
 (٦) نهج البلاغة: ص ١٥.  
 (٧) تسنيم في تفسير القرآن: ج ١١، ص ٦٩٢-٦٩٤.



# الصَّبْرُ

آمال شاكر الأسدي / كربلاء المقدسة



## أُمْنِيَّاتُ عَاشِقِ

آلَاءِ عَلِيِّ الْمَوْسَوِيِّ / النَجْفِ الْأَشْرَفِ

رفعتُ بصري إلى السماء، فإذا بالشمس قد اختبأت خلف الغيوم التي كانت بأشكال مختلفة وبطراز هندسي رائع يدل على بداعة خالق الكون في الترتيب والتنظيم، وكل غيمة تحتضن ماءً نقيًا طاهرًا ينتظر أن يأذن له الخالق البارئ بالهطول؛ ليروي الأرض ويغسلها من غبار الزمن، ويسقي الزرع ويجدد الحياة في بقاع الأرض المعمورة..

وقلوبنا تنبض بكل قطرة مطر، وتلهف شوقاً إلى لقاءك سيدي الغائب، يا شمس الوجود التي تنطلع إلى ظلها البهية؛ لتزيل غيوم همومنا وأحزاننا، وتعيد الحياة الطيبة إلى رونقها الأصيل، وتثبت وجودنا في الحياة، ونعيد أمجاد أئمتنا عليه السلام، في ظل دولتك الكريمة، وتحيي سنة جدك رسول الله صلى الله عليه وآله، وتطبق مبادئ الإسلام الحقيقي على يديك سيدي.. متى يُمحَق الباطل ويختفي الجور والظلم، ويتساوى الغني مع الفقير؟

أه آه.. سيدي يا أبا صالح! متى نرى طلعتك البهية وتشرق شمس ظهورك ليتبدل الحزن والألم إلى سعادة وراحة بال؟ إلى متى أحرار فيك يا مولاي، يعز علي أن لا أكتحل بالنظر إلى وجهك الصبوح، أترانا نستحق أن نحظى بذلك ونراك وأنت تؤم المأ وتقي بظلالك على الكون؟ إنه لحظ عظيم سيدي، نلتمس دعاءك لنحظى بشرف لقاءك، وإن كنا في ظلمات القبور نأترز أكفاننا، نريد أن نقاتل مع جنودك ونثار لجدك الحسين المظلوم عليه السلام، إنه الحياة والشرف العظيم، هنيئاً لمن يدرك ذلك اليوم الموعود.

## إِشْرَاقَةُ الْأَرْضِ مَفْقُودَةٌ

تبارك فاضل الطائي/ ذي قار

المنتظر لحبيبه، فكلنا اليوم نشعر بظلمة هذه الأيام ووحشيتها، ومدى قسوتها على محبي أهل البيت عليهم السلام، لكنهم لا يزالون يقرون الصبر بالانتظار، فالصبر ملاذهم الوحيد، وقد جاءت روايات عديدة في ذلك.

فقد روي عن الإمام الصادق عليه السلام، أنه قال: "إِنَّ دِينَهُمُ الْوَرَعُ وَالْعَفَّةُ وَالِاجْتِهَادُ.. وَالصَّلَاحُ وَالِانْتِظَارُ الْفَرَجُ بِالصَّبْرِ"<sup>(١)</sup>، فهذه خصال المتشوقين للظهور، يلخصها الإمام في هذا الحديث.

فالمعنى الذي نستخلصه من الانتظار هو:

- الثبات على الإيمان والاعتقاد بظهور الإمام عليه السلام، إذ إن عدم الإيمان به يعدّ خرقاً لعقيدة الإمامة.
- إصلاح النفس هو المرتكز الرئيس؛ لنكون من المنتظرين المخلصين.

(١) ميزان الحكمة: ج ١، ص: ١٧٩.

هذه الأرض بدأت تفقد بريقها شيئاً فشيئاً، وتتطلع إلى إشراقة تُغيّر هذا النمط الفوضوي للكون، فكل ما في هذا الكون ينتظر.

ومعنى الانتظار لغة: توقّع، أو ترقّب، أي ما يصحّ قوله: أُمِل في الحصول على شيء، أو في حدوث أمر مُرتجى، فكل عاشق اليوم يترقّب ظهور الإمام الغائب عليه السلام والمخلص، فالانتظار هنا هو الثبات على منهاج أهل البيت عليهم السلام، أي الالتزام بالأخلاق، العفة، بناء الأسرة، والتمتع بالقوة الفكرية، والمهارات الفردية والجماعية، كل تلك الأمور تنم عن بناء مجتمع واع ومتقف، ومدرك لأهمية ذلك الانتظار، فكل شخص في الكون وبخاصة المنتظرون يجب عليهم الحفاظ على المبادئ، والقيم التي تخلق وسطاً ملائماً، ومؤهلاً لتلك الدولة المرتقبة.

ولا يعرف طعم الانتظار سوى المحبّ

ن غلم صرط مستقيم تنزل العزيز الرحيم لتندّر فؤوماً ما أندّر أبأؤهم فهم غفلون لقد حو القول غلم أكثرهم



الشيخ حبيب الكاظمي

## الفئة القليلة

### مضمون السؤال:

نحن مجموعة من طالبات المرحلة الإعدادية، نعيش في مجتمع فيه العديد من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية، ونريد وضع حلول لعدد من المشكلات التي تسهم في أن نكون من أصحاب القرار لأي مشكلة تواجهنا... فهل من إفادة من سماحتكم بطرق تنظيم الاجتماع وأساليبه؟

### مضمون الرد:

تنظيم الاجتماع هو أهم خطوة لإدارة المجتمع، ولا فرق بين المجتمع الصغير والمجتمع الكبير، وينبغي عليكن بصفتكن شابات مع هذه الإمكانيات والفرصة المتاحة لكن، من إنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، وبهذا التواصل المتين المتوافر لكن اليوم ألا تقضين أوقاتكن بالمطالبات في الأجواء الافتراضية؛ بل اجتمعن حول بعضكن البعض عبر تنظيم ما، على أن تكون إدارة مجموعة معينة من طالبات المرحلة الابتدائية في الحي الذي تقطنون به من مسؤوليتكن. ومن ثم لا بد من وجود أمور محببة، منها تنوع المضامين، وكون الموضوعات المطروحة تهم الحياة العملية. وتقديم العديد من الخطط التي تتميز

بالأولوية والأسبقية، ومشاركة أولياء أموركن بهذه الخطط؛ لیتم دعمها، فالآباء كانت أعمارهم وخططهم مشابهة لتطلعاتكم اليوم، وبهذه الخطوة يكون التمويل من جانب الخبرة والنصح، والجانب المادي للمشروع. ثم التنسيق والاهتمام بالتقدم الدراسي؛ لئلا تتهم المجموعة بالتأخر في هذا المجال بسبب هذه الجلسات. إلى جانب محاولة إشراك الفتيات في طرح المحاور؛ إثارة لحو المناقشة فيما بينهن، والقيام ببعض المسابقات الثقافية ومنحهن الجوائز؛ لأن طبيعة الإنسان ميالة إلى أمور كهذه، ولا ننسى أخيراً قول الله وعجل: ﴿كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ (البقرة: ٢٤٩).

## كُنْ نُورًا

ليلي عباس الحلال / البحرين

كُنْ نُورًا لِتُضِيءَ عُمَةً نَفْسِكَ..  
ويستضيء بك الآخرون..  
نُورًا يُبَيِّرُ بِدَاخِلِكَ..  
وإن أعتمت الأنوار من حَوْلِكَ..  
وإن أطفأ اليأس نُورَ آمالك..  
فأضئها أنت من الدّاخل..  
وإذا حلّ البلاء يوماً بساحتك..  
فأبقِ نُورَكَ صليداً بالصبر والإيمان..  
كلّما أصبح نُورَكَ خافتاً..  
اجعل وقوده التقرب من الله عزّ وجلّ..  
وكلّما اقتربت خطواتك من الإله..  
ازداد نُورَكَ..  
ليكن نُورَكَ..  
هو خلوة مع الربّ في عتمة الليالي..  
خلوة مُنْجاة..  
لتضيء أنت بذلك ظلمة النفس..  
بأحرف نُورانية تُعْشِي وَجْهَنَا بِأَنْوَارِ مَحَبَّتِهِ وَعِجَلٍ..





# إِنْ لَمْ تَكُنْ ذُبَابًا



خلود إبراهيم البياتي/ كربلاء المقدسة

أحببتُ أن أتوقّف هنيهةً عند إحدى المقولات التي أخذت حيزاً لا يُستهان به من الموروث الفكري لدى الكثير من المجتمعات، بل وأصبحت وكأنّها جزءٌ من القيم والمفاهيم المتأصلة والمتجذرة التي ترسم خارطة لطريق التعامل مع الآخرين. كثيراً جداً ما يطرق أسماعنا جملة: (إن لم تكن ذبياً، أكلتك الذئب)، وهي تُقال من باب النصيحة لشخص تمّ الاعتداء على حقوقه مثلاً، أو تُذكر كقيمة تربوية ثمينة تقدّم من الأبوين أو القائمين على رعاية الطفل، ويكون الهدف منها بناء شخصية قويّة تطالب بالحقوق ولا تسمح بضياعها، ولكن.. هل توقّفنا قليلاً عند تلك المقولة، وما تحمله في كنفها؟ هل لنا أن نتمعّن في حروفها وإلى ماذا تروم عند الافتتاح بها والسير وفقاً لمفادها؟ وأيّ مجتمع يتكوّن في ظلّ أفراد تتنامى لديهم تلك المعاني والأهداف؟ ولماذا يظلّ الأفراد يسرون على خطوات الآخرين وكأنهم مسيّرون، ويضعون العقل والتفكير على جانب ولا يعطونه حقه في عملية الفلترة لكلّ ما يرد عليه؛ كي تتمّ تنقية الأقوال والأفعال التي نسمعها ونراها، هنا أقول إنّه وجب علينا أن نقف ونشدّب هذا الموروث، ونزيل كلّ ما يشوّه الحياة، ونقتفي أثر الجميل والنافع منه، مثلما

قال رسولنا الكريم ﷺ:

**"يا أيّها الناس إنّما هما نجدان؛**

**نجد خير، ونجد شرّ، فلا يكن نجد الشرّ أحبّ إليكم من نجد الخير" (١).**

وبالعودة إلى المقولة المتناقلة، نرى أنّ المجتمع وقع بين برائث ذلك الذئب المفترس، فكانت النتيجة ولادة أفكار مشوّهة تضجّ بالعنف والانتقام من كلّ شخص لا تتناسب أفكاره مع ما يدور في مخيلتنا، فيكون الردّ هو الأقوى تحت ذريعة عدم السكوت عند الحقّ، وهنا يطرق مسامعنا أيضاً: (خذ حقك بذراعك) ليكون التصادم هو الحلّ لأبسط الخلافات بين الأفراد، وبعدها يأتي التساؤل الغريب.. لماذا كلّ هذا العنف المستشري بين الأطفال على سبيل المثال؟ وتناسينا أنّ ما تزرعه اليوم، لا بدّ لك من أن تحصدّه عاجلاً أم آجلاً، حيث إنّ بثّ تلك المقولة والتمسكّ بها بصفتها دستوراً راسخاً يؤسّس لفكرة مفادها أنّ كلّ من حولي يتحيّنون الفرصة للانقضاض عليّ، وأني الفريسة القادمة، وعليه يجب أن أكون أنا بالقوة الكافية، ليس للدفاع عن النفس فحسب، بل للجهوزيّة الكاملة في اقتناص الفرص والنيل من الآخر، ويا له من

مجتمع مليء

بالتوتّر والخوف من الآخر وتوقّع الشرّ، ومجرد الكتابة عن هذا الموضوع يثير التوتّر لدى الكاتب والقارئ، فكيف به عند التطبيق العمليّ على أرض الواقع؟!

ولكي نتمكّن من العيش بسلام وراحة نفسيّة، يجب علينا أن نحسن استخدام العقل الذي هو منبع الأفكار، وجالب الراحة، ومثلما قال الإمام الصادق (عليه السلام): "أكمل الناس عقلاً أحسنهم خلقاً" (٢)، فأساس التعامل في الحياة هو تمنيّ الخير للآخر؛ لنيل رضا الله (تعالى)، وليصلني الخير أيضاً بطريقة أو بأخرى، ولنا في رسول الله (صلى الله عليه وآله) الأسوة الحسنة في توقّع الخير من المقابل، وحسن الخلق مع الجميع مهما اختلفت الأفكار أو الرؤى، ولكي نتمكّن من العيش بسلام، يجب علينا التفكير ملياً قبل تبني ما يرد علينا، وترقّب الخير والسعادة؛ ليحيطك التناؤل من كلّ حذب وصوب.

(١) تحف العقول: ج٩٥، ص٧.

(٢) الكافي للكليني: ج١، ص٢٩.



## ﴿وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ﴾ (١)

منى إبراهيم الشيخ / البحرين

العادية الطبيعية،  
بينما افتقد  
كفّار قريش هذا  
العنصر، فكان  
نصيهم الهلع  
والقلق والرعب.  
ثم الاستغاثة

**ناهد:** أستاذة، هلاً أرشدتني إلى آية من كتاب الله تعالى تطمئن بها نفسي وتسكن؟  
**فاطمة:** الطمأنينة منة إلهية يستحقها من قصدها واستعد لتلقيها.

قال تعالى: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبُّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِالْفِئَةِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرَدِّفِينَ ﴿٩﴾ وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾﴾ (الأنفال: ٩-١٠)، الطمأنينة نزلت على قلوب البدرين.

**ناهد:** ما سبب هذه الطمأنينة يا ترى؟

**فاطمة:** سببها عاملان: نصره دين الله ورسوله ﷺ، والتضرع والاستغاثة بالله تعالى. ففي معركة بدر وقف ثلثة من المؤمنين بثبات أمام ما فوقهم بثلاثة أضعاف من حيث العدة والعدد.

والنتيجة كانت غلبة ساحقة للفئة القليلة على الفئة الكثيرة المجهزة بالعدة.

**ناهد:** ما السبب الذي جعل المسلمين ينتصرون؟

**فاطمة:** السبب وضوح الهدف وقرينته، والبصيرة النافذة، والاستماتة في نصره الدين، والذوبان والعشق لرسول الله ﷺ.

هذه النصر الصادقة استنزلت الطمأنينة الإلهية على قلوبهم واستحوها بعد هذا الموقف، ولذا قيل إن الملائكة نزلت لتطمئن قلوب المؤمنين وتزيد من عزمهم، ومن هنا يمكن أيضاً أن نكتشف كيف تعمل الطمأنينة بصاحبها، وتزيده قوة وعزماً أضعاف قوته

أثناء الدعاء، وقد روي أن أبا قرة قال للإمام الرضا عليه السلام: ما بالك إذا دعوتم رفعتم أيديكم إلى السماء؟ فقال عليه السلام: "إِنَّ اللَّهَ اسْتَعْبَد خَلْقَهُ بِضُرُوبٍ مِنَ الْعِبَادَةِ... - إِلَى أَنْ قَالَ - وَاسْتَعْبَد خَلْقَهُ عِنْدَ الدُّعَاءِ وَالطَّلَبِ وَالتَّضَرُّعِ بِبَسْطِ الْأَيْدِي، وَرَفْعِهَا إِلَى السَّمَاءِ لِجَالِ الْإِسْتِكَانَةِ عَلَامَةَ الْعِبَادَةِ وَالتَّذَلُّلِ لَهُ" (٢).

والمؤمن لا ينتظر الابتلاء والمصائب حتى يتضرع إلى الله، فقد كان دأب رسول الله ﷺ وأهل بيته عليهم السلام رفع اليدين متضرعين في أديعتهم، مثلما جاء في دعاء الإمام الحسين عليه السلام في يوم عرفة، فقد روي أنه عليه السلام رفع يديه تلقاء وجهه كاستطعام المسكين.

فالتضرع وإظهار العبودية والتذلل للقوة المطلقة والقدرة اللامتناهية، هو اللجوء إلى كهف حصين، وهذا اللجوء يمنح اللاجئ هدوءاً وطمأنينة وشعوراً بالأمان.

يتبع...

(١) الأنفال: (١٠)

(٢) الصحيح من سيرة الإمام علي عليه السلام: ج ٢، ص ٣٠٢.

(٣) وسائل الشيعة: ج ٤، ص ٤٩١.

ضابطة لتكامل المحورين، ففي الجزء الأول من الرواية إن اهتدى العقل، وكان الله **عَجَلًا** هاديه، وصوب الإنسان بصره للتقوى، وسيطر بهذه التقوى على مشاعره وغرائزه فقد حصل الشرط الأول.

وفي الجزء الثاني: بين معيار العواطف والدوافع، وهو الإخلاص وطاعة الله تعالى، وبجعل القلب لله **تَعَلُّقًا** ولا نعاهد سواه، ولا نعبد غيره.

لذا فإنَّ العقل والعاطفة عاملان مؤثران في إدارة شؤون الإنسان الحياتية، فكُلَّمَا اكتمل لدى الإنسان هذا التوازن كَلَّمَا ازداد كمالاً، وعدلاً، ويصبح بحق خليفة الله تعالى في الأرض.

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٤٤، ص ٢٤٥.

وإذا غلبت العواطف على العقل فسيكون فريسة لمشاعره، ويصعب عليه التمييز، فتكون قراراته إمَّا لفرط محبة، أو تعصب لنسب أو عرق، فتوقعه في الظلم والإساءة والإفساد.

أكدت الدراسات العلميَّة الحديثة على أنَّ الدماغ البشريَّ يخوض نزاعاً دائماً بين مركز العقل ومركز العاطفة؛ للتحكُّم بسلوك الشخص وهو على وشك اتِّخاذ قرارات مصيريَّة قد تؤدِّي إلى النجاح أو الفشل.

وروي عن أمير المؤمنين عليٍّ **عليه السلام** أنه قال: **"أين العقول المستصبحة بمصابيح الهدى، والأبصار الالامحة إلى منار التقوى، أين القلوب التي وهبت لله، وعوقدت على طاعة الله"**.<sup>(١)</sup> في هذه الرواية عين الإمام عليٍّ **عليه السلام**،

هناك محوران في وجود الإنسان: محور العقل والعلم، والذي يدرك الإنسان بواسطته الحقائق مثل: (٤=٢+٢)، فهذا علم.

الثاني: محور العاطفة: وهي قابليَّة النفس للميل والتأثر الشديد بسبب المشاعر كالمحبة، والبغض، والشفقة، والعصبية وغيرها، مثل: حبِّ الوالد لولده، فهذه عاطفة.

العقل والعاطفة هبتان من الله تعالى، زرعهما في النفس البشرية، فإذا استطاع الإنسان تحقيق التوازن بينهما، فإنه سيكون قادراً على اتِّخاذ القرارات الصائبة، وبذلك يمكنه التواصل مع جميع أفراد المجتمع.

فلو غلب العقل على العاطفة فإنَّ الإنسان يكون صارماً، ويصعب التواصل معه،

## التوازن بين العقل والعاطفة

إيمان صالح الطيف / بغداد



### الأسئلة:

- س١: أكمل المثل المعروف: "من السهل أن تصبح عالماً لكن من الصعب أن....."
- س٢: من مؤلف كتاب (الشاب بين العقل والعاطفة)؟
- ١- الشيخ الأنصاري.
- ٢- السيد محمد رضا الشيرازي.
- ٣- الشيخ محمد تقي الفلسفي.

### أجوبة موضوع الجارثم الدار:

- ج١: أ- الإمام الكاظم **عليه السلام**.
- ج٢: ب- الإمام الصادق **عليه السلام**.

أولها:

وهل حققتم الهدف من التفاعل بين

المحتوى والمعلم؟

تسعى العتبة العباسية المقدسة إلى مدّ الجسور في شتى المجالات وأهمها التعليم، فهي لا تركز أبداً إلى ما تحقّقه فقط، بل تسعى دائماً إلى إيجاد طرق لتعزيز منجزها في قطاع الفكر والتكنولوجيا، والحفاظ على موقعها الريادي المحلي، الأمر نفسه ينطبق على وسائل التعليم فيها، فالمرجعية الدينية العليا لديها مجموعات ذات صلة بالتعليم الحوزوي، حيث تتسم خطط التعليم الحوزوي بالترجّح؛ لتحافظ على جاذبيتها للمنافذ التعليمية الكبيرة والمتوسطة لجميع الشهادات العلمية.

ويمكننا القول إنّنا قد وصلنا إلى أعلى مستوى من التفاعل النشط مع المحتوى والمعلم والطلبة، وذلك عبر المباحثات المباشرة والحوارات العلمية بين الطلبة والأساتذة، حيث عمدنا إلى استخدام أبسط التطبيقات الرقمية ك (التليجرام) لجميع المواد الدراسية، ولكافة المراحل الدراسية تحت إشراف أستاذة متمرسّة تدير النقاشات، وتشرح المطالب العلمية، ولعلّ الإحصائية الأخيرة هو إجابة وافية، حيث شاركت (٢٧) دولة و (٨٥٧٥) طالبة.

### رباعي التميز

من بين شروط قبول الطالبة في الجامعة أن تنجح بدرجة لا تقل عن (٦٠%)

١- رفع الوعي العام في المجتمع الإسلامي بأهداف النهضة الحسينية ومبادئها، وأسبابها ونتائجها عن طريق حثّ المبلغات على تقديمها بأسلوب علمي وعصري بدون الاعتماد بشكل كلي على الجانب التراثي من النهضة.

٢- الحفاظ على قيمة المعلومة المقدّمة في المنبر الحسيني النسوي ومستواها، عن طريق تخليصه من الخرافات والمعلومات غير الدقيقة التي تقدّم غالباً عن طريق السهو أو الجهل بالمعلومة الصحيحة من قبل المبلغ.

٣- مواجهة الأسلوب الخطابي المؤثر في التيارات الفكرية المنحرفة عن طريق رفع مستوى الثقافة العامة للمبلغات، وتلقينهن فنّ الخطابة المقنع والمؤثر.

٤- رفع مستوى الجانب الفقهي والعقائدي لدى المجتمع النسوي عن طريق الاستفادة من دور المبلّغة، وأهمية المنبر الحسيني في المجتمع وتأثيره.

**جاهزة وجديرة بقيادة التعليم الرقمي**  
التعليم الإلكتروني؛ تقديم المحتوى التعليمي وإيصال المهارات والمفاهيم للمتعلم عن طريق التقنيات بشكل يتيح له التفاعل النشط مع المحتوى والمعلم والزملاء، ما الخطوات التي استطعتم عن طريقها الوصول إلى التعليم العالي الحوزوي وإضافته إلى التعليم الرقمي؟

الموارد البشرية من أعلى أنواع الموارد في الجانب التعليمي، فأوجد التعليم الإلكتروني الذي كسر عن طريقه حاجز الزمان والمكان، فألحقت المواد التعليمية، وصنعت المحاضرات التفاعلية في ضمن أيقونة إلكترونية يستطيع المتعلم استعراضها متى ما يشاء، والتعلم منها عن بعد، مثلما يسمح هذا النوع من الجامعات للطلبة الذين تمنعهم ظروفهم من الالتحاق بالجامعات بشكل نظامي، بتلقي التعليم لبناء مستقبل أفضل.

التقت مجلة رياض الزهراء ع بالشيخ أحمد الحسنائوي / المعاون العلمي لجامعة أم البنين ع الحوزوية الإلكترونية، وكان الحوار الآتي:

### التقريب بالتقريب

لكل مشروع من المشاريع عدد من الطروحات للوصول إلى أهداف معينة تعنى بهذا المشروع، وبالنسبة إلى جامعة أم البنين ع الحوزوية الإلكترونية، ما الأهداف التي تسعون إليها؟

الأهداف بالنسبة إلى أي مشروع تكون وفق احتياجات الواقع التعليمي الحوزوي، سعينا بوصفنا قسم الشؤون الفكرية والثقافية للعتبة العباسية المقدسة إلى تقديم مشروع جامعة أم البنين ع، فأطرنا الأهداف التي نريدها ليكون

## جامعة أم البنين ع الإلكترونية:

## أنموذج لاعتماد المنهجين الحوزوي والأكاديمي في التعليم

نادية حمادة الشمري / كربلاء المقدسة



اللجنة الرباعية في العتبة العباسية المقدسة، إضافة إلى النجاح في فقه الشعائر، سيرة النبي ﷺ والمعصومين عليهم السلام، قضايا عاشوراء، التبليغ الإسلامي، فن الخطابة، الشعر الحسيني، هذا بالنسبة إلى قسم إعداد المبلغات، أما بالنسبة إلى قسم الدراسات القرآنية، فيشمل علوم القرآن الكريم، والتفاسير، وإعراب القرآن، وأسباب النزول، وطرائق التدريس، وكل ما يخص القرآن الكريم قديماً وحديثاً من أجل تطوير علوم القرآن في الساحة التعليمية، ونطمح أيضاً إلى فتح قسم يُعنى بدراسات نهج البلاغة، طبعاً بعد استحصال الموافقة من الجهات المتخصصة في العتبة العباسية المقدسة.

### مقياس القبول

من ضمن الشروط التي وضعت هو أن تكون المتقدمة خريجة الإعدادية أو ما يوازيها، بينوا لنا ذلك؛

هذا شرط نعدّه مهماً في الجامعة، لما له من أهمية في مدى التفاعل للطالبة، ويمنح قابلية جيدة لفهم المواد الدراسية، فمثلاً هو معلوم لديكم أن بعض المواد الحوزوية تحتاج إلى قابلية عقلية جيدة لفهمها واستيعابها.

### توظيف التقنيات الحديثة في التعليم

#### حافز مهم لتجويد مستقبلي العملية

التعليمية في كل دول العالم والتخطيط لها، من أجل الارتقاء بمستوى الملتحقات معرفياً ومهنياً، إضافة إلى رفع مستوى الوعي والمستوى الفكري للطالبة.

### ما آلية تنظيم الامتحانات في الجامعة؟

ترتكز آلية تنظيم الامتحانات على عدة أمور:

1. التوقيتات المنضبطة لجميع الامتحانات ونتائجها.
  2. التدقيق والمنهجية في وضع الأسئلة الامتحانية.
  3. الموقع الإلكتروني الجيد نسبياً.
  4. التصحيح الإلكتروني لإجابات الطلبة، وعرض النتائج مباشرة بعد انتهاء الامتحان.
  5. قبول جميع الاعتراضات ومعالجتها آنياً، وتعويض الدرجة لمن يستحقها في الحال.
- كل هذه الأمور ولدت عند الطالبات الثقة العالية في آلية تقديم الامتحان.

### البنية العلمية

ما الأقسام التي عمدتم إلى تقنينها في الجامعة وجعلها محورا مهماً للطالبة؟ وما شروط القبول؟ وهل توجد أقسام أخرى في المستقبل؟

- اعتمدنا في الجامعة على قسمين، هما:
- قسم إعداد المبلغات، وقسم الدراسات القرآنية، أما القبول فيتم وفق القوانين، وهي:
1. أن تكون المتقدمة للتسجيل لديها شهادة الإعدادية أو ما يوازيها.
  2. ألا يقل عمرها عن (٢٠) سنة، ولا يزيد على (٤٥) سنة.
  3. لديها تزكية دينية وأخلاقية من أحد معتمدي المرجعية الدينية، أو أحد الفضلاء والأساتذة المعرفين لدى إدارة الجامعة.
  4. أن تتجح بدرجة لا تقل عن (٦٠٪) في اختبار

### في اختبار اللجنة الرباعية في العتبة

العباسية المقدسة، فما اللجنة الرباعية؟ وما أسباب اختياركم لهذه اللجنة؟

اللجنة الرباعية ترشد وتوظف الإمكانيات لتحقيق الهدف، فهي تتكوّن من:

مدرّب تنمية بشرية، طبيب متخصص في الصحة النفسية، خبيرة اجتماعية، جهة حوزوية. ومن ملاحظة الأركان الأربعة في هذه اللجنة يتضح الهدف المقصود منها، إذ إن غاية الجامعة إعداد مبلغات؛ لحمل الرسالة الحسينية، فإذا لم تكن تلك المبلغات بالمستوى المطلوب من جميع الجهات فكيف ستحمّل أعباء تلك الرسالة الخالدة.

### المخرجات

كيف استطعتم بوصفكم مؤسسين للجامعة من رفع جودة مخرجاتها؟

هناك العديد من الأدوات، أهمها تصميم المحتوى الإلكتروني، وتقديم حقائب تدريبية إلكترونية وتطويرها، والتعاون في مجال البحث العلمي، والمشاريع البحثية، والتجهيزات المتعلقة بها، وتبادل الخبرات الاستشارية مع المتخصصين في مجال التعليم والتدريب والتوجيه والإرشاد، وتبادل الخبرات في مجال البنية التحتية، وتطوير الحلول التقنية والتدريب، والمراجعة المستمرة للمناهج العلمية والدروس المعطاة والإخراج الفني للدروس، وعدم الاكتفاء بما كان، هذا فيما يخص الملاك التدريسي، أضف إلى ذلك طريقة المدرّس الأكاديمي ومدى تقبل الطالبات للمادة العلمية.

### آلية النتيجة



## دلال كمال العكيلي / كربلاء المقدسة

قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (الروم: ٢١). هذه الآية تضمّنت قاعدة كبيرة لقيام الحياة الزوجية وتحقيق أهمّ غاية من غايات الزواج، وهو توصيف في منتهى الروعة، إذ بيّنت سكن الزوج إلى زوجته، والزوجة إلى زوجها، وقد بيّن الله وعجّل أن الأصل في العلاقة بين الزوجين هو المودة والرحمة، وحين فقد هذه الأشياء، فعلى الزوجين البحث عن سرّ هذا الفقد، وهذا لا ينفي أن تقع مشكلات داخل البيوت، لكن هناك فرق بين الأمر العارض اليسير وبين المشكلة

المعقدة.

**حديثنا اليوم بشأن الحياة الزوجية، وكيفية احترام خصوصية كل زوج للأخر، وما طرائق صناعة السعادة لدى بعض الزوجات، تجارب وآراء استطلعتها مجلة رياض الزهراء** بشأن هذا الموضوع:

**الثقة هي الأساس**

عبّرت السيدة أمّ عليّ / خريجة إدارة واقتصاد قائلة: يجب على الرجل والمرأة بعد اختيار كل منهما للأخر الثقة ببعضهما، ويجب أن تكون الثقة شاملة لكل مجالات الحياة، لذا فمنذ اليوم الأول للحياة الزوجية على الزوجين بذر الثقة

لتنمو وتزهر حياتهما، وغرس الاحترام المتبادل ليهنأ العيش، ومن الأمور التي يجب مراعاتها واحترامها هو خصوصية كل منهما، وعدم ارتكاب حماقة التجسس، فيتعكّر العيش وتقبل عليهما المنغصات، لذا فالثقة من أهمّ أسس الحياة الزوجية السعيدة.

**مودّة ورحمة**

زينب الموسويّ / خريجة كلية العلوم الإسلامية: الزواج هو رابط مقدّس يقوم على عدّة أسس، وهي عبارة عن حقوق وواجبات واحترام ومودّة وحبّ، والعشرة بالمعروف وحسن الخلق، والأزواج هم أكثر الناس حاجة إلى حسن الخلق،

نَبَوّ  
حَيَاةِ أُسْرِيَّةٍ  
هَانِيَّةٍ



السعيدة، وبخاصة مع شريك الحياة المتمثل بالزوج أو الزوجة، لكون أحدهما أساس السعادة والراحة والاستقرار للآخر، لذا من الضروري مراعاة الاختيار منذ البداية، ويكون خياراً مدروساً ليتحقق رغد العيش، إنَّ الزوجة هي قرينة الرجل وشريكة حياته، فحين الإقبال على الزواج يجب اختيار زوجة صالحة لتحقيق حياة منسجمة تتحقق فيها السعادة المنشودة، وكذلك الزوجة مُلزَمة باختيار شريك يتقي الله وعجل ويراعي حدوده، فالزوجان مطالبان بتوفير حياة مستقرة لأطفالهما، وتكوين أسرة تعود بالنفع على المجتمع، وتسهم في رقيه وتطوره.

**الزواج رابط مقدس لا يثمن بالمال والشهادات، إنما هي علاقة متينة يجب أن تكون قائمة على تقوى الله ﷻ وأتباع منهج أهل البيت ﷺ، فالزواج وإن كان ظاهره قضية شخصية؛ لكنه في نتاجه قضية اجتماعية كبرى، مساحتها العالم الذي نعيش فيه، وبما أن الحديث موجه إلى النساء فكوني عزيزتي الزوجة السكينة لزوجك، وتألمي قول الإمام الصادق عليه السلام: "خير نساتكم التي إن غضبت أو أغضبت قالت لزوجها: يدي في يدك، لا أكتحل بغمض حتى ترضى عني".<sup>(٢)</sup>**

(١) ميزان الحكمة: ج ٢، ص ١١٠.

(٢) وسائل الشريعة: ج ٢٠، ص ٤٨.

جلسات مصارحة بين الأزواج أو العائلة، وتكون بهدوء وروية، مع استثمار المناسبات السعيدة كعيد الزواج، أو الأعياد الكبرى، وولادات الأئمة عليهم السلام، وحبذا لو يكون النقاش بشكل هادئ يهدف إلى تنظيم الحياة، ومعالجة الأمور السلبية التي تعكّر صفو الحياة الأسرية، لأن إهمالها سيؤدي إلى أسوأ الاحتمالات، لذا على الأسرة الاهتمام بعقد جلسات كهذه؛ لتوطيد العلاقات وتجاوز الأوقات العصبية.

### زواج ناجح

**أم فاطمة / مدرسة اللغة العربية:** كل شيء في الحياة يحتاج إلى سعي حتى يتحقق المبتغى، ونجاح الحياة الزوجية واستقرارها من أهم ما يجب السعي إلى تحقيقه والاهتمام به من قبل الزوجات في الدرجة الأساس، تستطيع المرأة أن تكون عوناً لزوجها في مواجهة ظروف الحياة وتساعد على تحمل الأعباء، ولا تثقل كاهله، ولا تحمله ما لا طاقة له حتى لا تتسبب في خسارته، ولا تكن أولى اهتماماتها بهرجة الحياة وزينتها، وعليها الالتفات إلى ما يقاسي زوجها من ظنك العيش وتردي الأوضاع الاقتصادية مثلاً، لا بد من تذكير المرأة بأنها أنثى، وهي حاملة لكل صفات العطف والحنان واللين، وهي صاحبة الفن في جعل زوجها سعيداً وبيته جنّته وملاذه الآمن، وبذلك تستمر الحياة لسنوات بهناء واستقرار.

بطبيعة الحال كل إنسان يسعى إلى الحياة

ويعدّ من أسس العيش الرغيد بين الأزواج بصورة خاصة والناس بشكل عام، وفي رواية عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: "إنَّ البرَّ وحسن الخلق يعمران الديار ويزيدان في الأعمار"<sup>(١)</sup>، ومن الواضح أن ذلك صحيح، فحسن الخلق مع الوالدين والزوجة يعمران ديارهم، فإذا أحسن الزوج خلقه مع زوجته أحسنت خلقها معه، وعاشا براحة وعمرت ديارهما، واستقرت معيشتها، ويعيشان بانسجام إلى آخر حياتهما.

### الاختلاف مكمل

**هبة الربيعي / خريجة كلية العلوم:** لا توجد حياة زوجية متكاملة ومتوافقة تماماً، لا بد من وجود اختلاف بين الزوجين في أمور عديدة، وهذا شيء طبيعي، فكل واحد منهما نشأ في بيئة تختلف عن شريكه، ولكل منهما شخصية مختلفة، لذا على الزوجين احترام ذلك الاختلاف، وعده من التميز، والأفضل عدم التركيز على السلبيات، فالاختلاف لا يعد مشكلة في حد ذاته، وإن أدى إلى حصول مشكلة، فيكون حلها بشكل عقلاني ومنطقي، ولا تأخذ أكبر من حجمها، وفي أحيان كثيرة يكون اختلاف وجهات النظر والآراء مكملًا للطرفين، ولكن العناد والاعتداد بالرأي يحوله إلى مشكلة.

### جلسات مصارحة

**أم زهراء / معلمة:** من طرائق ديمومة الحياة الزوجية المستقرة السعيدة هي عقد



إسراء محسن الجنابي / كربلاء المقدسة

تحت شعار "من وحي السيدة فاطمة الزهراء ﷺ نستلهم أفكارنا" نظمت وحدة مجلة رياض الزهراء ﷺ في مكتبة السيدة أم البنين ﷺ التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية، وبرعاية العتبة العباسية المقدسة ملتقاها الإعلامي النسوي السنوي السادس الذي أقامته على منصة (ZOOM).

تضمن الملتقى فقرات عدة تمحورت في: أي من الذكر الحكيم، وبعدها النشيد الوطني، ثم لحن الإباء، وكلمة السيد رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة (دام توفيقه)، وقصيدة للسيد عدنان الموسوي (دام توفيقه)، وأخرى للسيد علي الصفار (دام توفيقه) معاون السيد نائب الأمين العام (دام توفيقه)، بعدها فيلم (البناء الإنساني في مجلة رياض الزهراء ﷺ)، من إعداد آلاء محمد حسين الخفاف ومونتاجها وإخراجها، شهد الملتقى جلسة بحثية من ثلاثة بحوث فائزة لكل من: عهود فاهم العارضي، د. خديجة حسن القصير، د. حنان رضا حمودي.

وتحدث السيد رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة السيد عقيل الياسري (دام توفيقه) مبيناً: أن الإعلام النسوي المتخصص من

الأعمال الصعبة، نظراً لما يحويه من مهام ونقاط حيوية وحساسة في حياة المرأة، وقد استطاعت مجلة رياض الزهراء ﷺ أن تتجح بجدارة في هذا المجال لكونها تخصصت وخاضت في الأمور التي تخص الأسرة والطفل والنشأ، وأبدعت في توضيح ما يهم المرأة ...

**وبيّنت د. بيان العريض / رئيسة اللجنة العلمية قائلة:** (إن المخرجات الأساسية التي جاء بها الملتقى: التأكيد على أهمية الإعلام النسوي الهادف والملتزم، وضرورة تواجده في الساحة الإعلامية مع السعي الدؤوب إلى ترسيخ مفاهيمه العقائدية والإنسانية، فضلاً عن الالتفات إلى الشريحة الشبابية، واستثمار طاقاتهم الإبداعية الفكرية والبحثية).

**ومن جهتها وضحت السيدة ليلي إبراهيم رمضان / رئيسة تحرير المجلة المستجديات التي أضافها الملتقى لهذا العام بقولها:** (تميز الملتقى لهذا العام بمميزات عدة، أهمها: اللجنة العلمية كانت نسوية بحتة ومن كتابات المجلة، وكذلك محاور البحوث التي تخصصت بالبحث في أبواب المجلة، فضلاً عن إدارة منصة (ZOOM) التي كانت من ملاك المجلة ذاتها، بإدارة المصممة المبدعة (نور محمد محسن)، فنتقدم بالشكر والتقدير إلى كل من أسهم وشارك في هذا الملتقى من السادة المسؤولين، والباحثات،

وملاك المجلة، ونطمح إلى التقدم في العام المقبل كمّاً وكيفاً، وبحسب ما وُضِعَ للمجلة من خطط استراتيجية ورؤى مستقبلية إن شاء الله تعالى).

**ذكرت الدكتورة زينب السلطاني / رئيسة جامعة الزهراء ﷺ للبنات:** سيكون هناك دعم وتعاون بين المجلة والجامعة، يصب في خدمة العلم والعلماء، فضلاً عن التشجيع الدائم للمجلة والقائمين عليها.

وعادة ما يشهد الملتقى إطلاق مناقشات بحثية تروم إلى: أن يكون الإعلام أحد أهم الوسائل الكفيلة بتحقيق السلام والاستقرار، ومواجهة الأزمات التي تمرّ بها المجتمعات فيما لو كان إعلاماً إيجابياً متوازناً، يصبّ باتجاه خلق رأي عام واع يؤمن بالتعايش والسلام.

التزام المرأة بهويتها الإسلامية من أهم المتغيرات الأساسية في بناء شخصيتها بناءً قيمياً وإيمانياً، فالقيم والأخلاق كانت ولا تزال موضوعاً يشكل اهتمام الكثير من الباحثين والدارسين، نظراً لما تؤديه منظومة القيم والأخلاق من دور رئيس في بناء المجتمع بشكل عام، والأسرة بشكل خاص، وهذا من أهداف مجلة رياض الزهراء ﷺ.

**من الجدير بالذكر أن الملتقى تميّز بحضور نخبوي من الأساتذة والأكاديميين، وكانت هناك مشاركات واسعة ومثمرة تصب في خدمة الإعلام النسوي الهادف.**



القديمة عبر تدويرها.

**أم جعفر:** وهذا أيضاً يجلب الرزق وبيارك الله **وَعَلَّانِ فِيهِ**، فمن النبي الأكرم **ﷺ** أنه قال: **"مَنْ اقْتَصَدَ فِي مَعِيشَتِهِ رَزَقَهُ اللَّهُ"**.<sup>(٥)</sup>

**نبأ:** أمي.. خالاتي المحترمات.. ماذا عنّي؟  
**أم زهراء:** أسألي زهراء.

**أم جعفر:** أسألي زينب.  
**زهراء:** لديّ ملابس جميلة كأنّها جديدة، أضفت عليها بعض الإكسسوارات.. و - أردفت بثقة - إذا رأيتهَا لن تتذكّري أنّك رأيتهَا من قبل.

**زينب:** قبل مدّة اشتريت لي أمي ملابس ولم تحصل فرصة لارتدائها، فهي تصلح للمناسبات فقط، وجاء دورها في الحفلة إن شاء الله تعالى.

**نبأ:** ماذا يعني ذلك؟  
**زينب وزهراء بصوت واحد:** الحليم تكفيه الإشارة.

فيما أخذت الفتاتان نبأ إلى غرفتها وسط نقاشات حادّة لكنّها بريئة، عاودت الثلّة الطيّبة مجلسها المعتاد.

- .....
- (١) مستدرك الوسائل: ج١٥، ص٢٢٢.  
(٢) المصدر السابق نفسه.  
(٣) ميزان الحكمة: ج٨، ص٩٧.  
(٤) عيون الحكم والمواعظ: ج١، ص٢٢.  
(٥) مستدرك الوسائل: ج١٥، ص٢١٥.

إسعاد البنات؟

**أم نبأ:** بلى حبيبتي، ولكن لديك ما لم تحصل عليه كثير من مثل عمرك، لا أريد أن تكوني شرهة.. فمن الإمام المجتبي **عليه السلام**: **"الْفَقْرُ شَرُّهُ النَّفْسَ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ"**.<sup>(٧)</sup>

**أم علي:** حبيبتي ماذا تفعلين بهذا الكمّ من الملابس؟ فمع مرور الوقت ستذهب فرحة الملبس الجديد؛ لأنّه يتكرّر لديك بمناسبة أو بغيرها.

**أم حسين:** مسألة مهمّة يجب الانتباه إليها بصفتنا أمّهات وبنات وهو دورنا في تدبير الأمور الماليّة والاقتصاديّة في بيوتنا.

**أم جعفر:** طبعاً إنّها مسؤوليّة أمام الله والأسرة، لذا فمن الضروريّ الانتباه إليها ومراعاتها..

**أم زهراء:** مثلاً الحرص على الإنفاق بقدر الحاجة الفعلية.. حتّى في إعداد الطعام للعائلة أو شراء حاجات المنزل.

**أم نبأ:** بكلّ تأكيد، ولا نتبّع ماذا اشتريت هذه أو تلك، وعدم الإصرار على متابعة الإعلانات بحجّة أنّ هذا هو الرائج.

**أم علي:** المرأة الحريصة المحافظة على بيتها هي التي تجعل من قول الإمام **عليه السلام**: **"الاقْتِصَادُ يَنْمِي الْيَسِيرَ، الْإِسْرَافُ يَفْضِي الْكَثِيرَ"**<sup>(٨)</sup>، شعاراً لها في تدبير أمور البيت.

**أم حسين:** أو مثلاً الاستفادة من الأشياء

**نبأ:** أمي أريد ملابس جديدة لحضور الحفلة مع صديقاتي.

**أم نبأ:** حبيبتي أنا لا أبخل عليك، لكن لديك ملابس كثيرة، وبعضها لم ترتديها إلا مرّة واحدة.

**نبأ:** أريد ملابس لم أرتدّها أمام صديقاتي من قبل.

**أم نبأ:** سبحان الله تعالى، وهل من المفروض أن تكون الملابس للاستعمال مرّة واحدة؟ يقول الإمام **عليه السلام**: **"مَا فَوْقَ الْكِفَافِ فَهُوَ إِسْرَافٌ"**.<sup>(٩)</sup>

ها هنّ خالاتك حضرنّ ومعهنّ بناتهنّ فلنتبادل الأفكار ونشارك الرأي...

**أم علي (ممسكة بيد نبأ):** هل تتصوّرين يا حلوتي أنّ مقياس الجمال والأناقة فقط في ارتداء الجديد؟

**أم جعفر:** إنّ السعادة لا تتوقّف على الملابس الجديدة أو الفاخرة.

**أم حسين:** من صفات المؤمن، بل كلّ عاقل واثق من نفسه الاعتدال في كلّ شيء، ومنها الملبس، فالمبالغة تؤدّي إلى الإسراف.

**أم زهراء:** و**"الإسراف مذموم في كلّ شيء إلا في أفعال البر"**<sup>(١٠)</sup>، مثلما يقول مولانا أمير المؤمنين **عليه السلام**.

**أم نبأ:** ومن البرّ إكرام الضيف ومساعدة المحتاج و...

**نبأ:** "بدعابة ودلال" أليس من أعمال البرّ

## الاقتصاد نصف المأونة

فاطمة صاحب العوادي/ بغداد



يقول الإمام عليّ (عليه السلام): "خالطوا الناس مخالطةً إن مَتَمَّ معها بكوا عليكم، وإن عشتُم حنّوا إليكم"<sup>(١)</sup>، ما أشبه قلوب بعض الناس بالسباع التي لا تُؤلف، ولكن ما إن تبدأ باستئناسها حتى تتحوّل إلى حمائم أليفة تحتشد حولك حباً، هكذا هي قلوب الناس، فمن غير المعقول أن نكسب ودّ إنسان من دون أن نُشعره بأهميته، ومن أطف الأمور في إشعار الإنسان بأهميته هي ذكر صفاته الطيبة، مثلاً عندما نلتقي بعامل النظافة نقول له إن العمل الذي يقوم به هو دور اجتماعي عظيم، وإنه ينشر النظافة في الشوارع، ويترك أثراً جميلاً في الأماكن، هذه الكلمات البسيطة تزيد ثقة بنفسه، ويشعر أن المجتمع متعاون معه، وإن كان مقصراً في عمله فإنك بكلماتك تجعله

نشطاً في أداء مهامه، ومن ثمّ سيقدّم لك التقدير والاحترام ويذكرك بالخير. إذا فلكي تتعامل مع الناس بنجاح، اخلق فيهم الرغبة وأشعرهم باهتمامك بهم عبر تعداد الصفات الطيبة لكل إنسان، وامنح تقديرك المخلص النابع من القلب ولا تتملّق، الملقّ يصدر من اللسان على عكس الإخلاص الذي يصدر من القلب، وبكل الأحوال كن وقيّاً منصفاً في المدح والثناء، ولا تكن مسرفاً فيه، وكن مكثراً في تقديرك للناس. يقول الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله): "جُبلت القلوب على حبّ من أحسن إليها، وبغض من أساء إليها"<sup>(٢)</sup>، من هنا لا يمكننا تكوين علاقات وصدقات إلا إذا أحسنّا إلى الناس وأظهرنا اهتمامنا بهم، وتعاملنا معهم على أساس صدق

النية والإخلاص، وهذه مبادئ تعلّمناها من أئمتنا (عليهم السلام)، حيث كانوا يهتمون حتى بأعدائهم فضلاً عن محبيهم ومريديهم، رفقاً بهم، وتحنّناً عليهم، ومن أجل إصلاحهم، ولكي لا يدخلوا جهنم بسببهم، وكثيراً ما كان الإمام الحسين (عليه السلام) يُظهر الاهتمام بأعدائه ويشفق عليهم، حتى بكى في يوم عاشوراء، ولمّا سُئل عن السبب أجاب: "إنني أبكي على هؤلاء لأنهم يدخلون النار بسببي"<sup>(٣)</sup>، فإذا أردت أن تكسب الناس إلى جانبك فكن حكيماً في أن تلتزم الجانب الإنساني معهم، وأن تقدّم خدماتك واهتمامك لهم بكل إخلاص.

(١) نهج البلاغة: ص ٤٧٩.

(٢) بحار الأنوار: ج ٧٤، ص ١٤٠.

(٣) بنور فاطمة (عليها السلام) اهتديت: ج ١٢، ص ١٥.

أشهر  
الأخريف  
بأهميتهم

سوسن بداح ضيامي / جنوب لبنان

# الحَقُّ المَقْضُوبُ



عمود فاهم العارضي/ النجف الأشرف

**زينب:** أمي أمي، صديقتك أم أحمد على الباب.

**الأم:** أهلاً وسهلاً، تفضلي أختي، فالبيت بيتك.

**أم أحمد:** السلام عليكم ورحمة الله، كيف حالك علوية؟

**العلوية:** وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، نشكره على كل حال.

**أم أحمد:** أوه أنا أسفة، يبدو أنني أتيت في وقت غير مناسب، وكأنك تجردين بعض الأشياء؟

**العلوية:** حبيبتي أم أحمد أنت تشرفيني في أي وقت، في الحقيقة نعم أنا أجرد ممتلكاتي، فبعد يومين سيأتي موعد السنة الخمسية إن شاء الله تعالى، ولا بد من أن أنهياً قبلها كي أبرئ ذمتي أمام الله تعالى.

**أم أحمد:** سنتك الخمسية؟! أليس هذا من واجبات الزوج؟ فأنا متزوجة وزوجي هو من يقوم بذلك، فلماذا أجهد نفسي وأضيع أموالي؟

**العلوية:** عزيزتي أم أحمد قبل كل شيء يجب أن تعلمي أن الخمس هو من فروع الدين، وهو واجب شرعي على كل مسلم ومسلمة كالصوم والصلاة، فكل شخص لا بد من أن يمتلك بعض الممتلكات الخاصة به، فالنساء لا بد وأن يملكن الهدايا بما فيها الملابس والعطور والإكسسوارات، أو الأموال أو الإرث، فأني شيء يعد ملكها الشخصي وهي حرة التصرف فيه إذا مر عليه سنة من دون أن تستخدمه ولو لمرة واحدة وجب فيه الخمس، هذا بالنسبة إلى المرأة غير الموظفة، ولكنك يا أم أحمد الغالية موظفة، فأول يوم تم فيه حساب

راتب لك فإنه يوم رأس سنتك الخمسية. **أم أحمد:** أختي العلوية! أنت تعرفين الحال فأني راتب يبقى عندي لسنة كاملة مع كل هذه المصاريف والمسؤوليات؟

**العلوية:** عزيزتي الفكرة واضحة، في يوم سنتك الخمسية ولنفترض أنه الخامس عشر من شهر شعبان، تجردين ممتلكاتك التي لم تستخدم نهائياً، ثم قيمها وقسمها على خمسة، وكذلك أموالك قسمها على خمسة، فهذا الناتج البسيط ولو كان ديناراً واحداً هو المال الخمس، وبهذا تكونين قد أبرأت ذمتك أمام الله تعالى.

فالحقيقة التي تخيفني حقاً أنه من شروط قبول الصلاة والزيارة، وجوب كون الملابس مخمسة، فإذا لم أخمس أكون قد اغتصبت حق الله ﷻ، وحق الناس الفقراء في أموالي، الحق الذي فرضه الله تعالى علي، والأدهى أنني اغتصبت حق إمام زمني ﷺ، فأني وجه أصلي وأصوم وأقيم المجالس الحسينية وأدعو الله بالفرج وأنا أسرق الحقوق الشرعية التي فرضها الله تعالى؟

فقد قال في كتابه الكريم: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ﴾ (الأنفال: ٤١).

والإمام الحجة ﷺ هو خليفة رسول الله ﷺ في هذا الزمان.

**أم أحمد:** جزاك الله خيراً علوية، فقد أنرت قلبي بهذا الكلام، سأتوجه مباشرة لأعمل مصالحة مع الحاكم الشرعي وأستفتيه في ممتلكاتي.

# الفجر

زينب ضياء الملايبي / النصف الأشرف  
**قُرْآنُ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا**  
 (الإسراء: ٧٨)، هي صلاة  
 الفجر يشهدها ملائكة  
 النهار وملائكة الليل، فإذا  
 صَلَّى الْعَبْدُ صَلَاةَ الصُّبْحِ مَعَ  
 طُلُوعِ الْفَجْرِ أُثْبِتَتْ لَهُ مَرَّتَيْنِ  
 تَثْبِيتُهَا مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ  
 النَّهَارِ<sup>(١)</sup>.

اختار الله تعالى لنا هذا الوقت؛  
 ليكون طوق نجاتنا، وأكبر شفيع  
 تُقضى به حاجتنا، ويكون لنا  
 صفحة جديدة في حياتنا مع بزوغ  
 الفجر.

(١) ثواب الأعمال: ص ٣٦.

الصبح بلسماً وفسحات ضوء  
 تشرق عليك مع شروق الشمس في  
 نفوس الذاكرين لله تعالى كثيراً  
 والذاكرات.

(صلاة الصبح) هي التي عبّر  
 عنها القرآن الكريم بـ (قرآن  
 الفجر)، فقد امتازت بهذه الميزة  
 مع الصلوات المتقدمة، لكن  
 أضيف إليها ميزة أخرى، هي أنها  
 مشهودة في الملأ الأعلى، وقد روي  
 عن إسحاق بن عمار، قال: "قُلْتُ  
 لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عليه السلام:  
 يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَخْبِرْنِي عَنْ  
 أَفْضَلِ الْمَوَاقِيتِ فِي صَلَاةِ  
 الْفَجْرِ، قَالَ: مَعَ طُلُوعِ الْفَجْرِ،  
 إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿إِنَّ

الفجر يكون بدايةً للصباح لبعض  
 الناس، وأحياناً يكون بداية المساء  
 للبعض الآخر.

في مكان ما تحت أجنحة الظلام  
 الذي لا يزال يُرخي سدوله البعض  
 يفتحون عيونهم، والبعض الآخر  
 يغمضونها ويغطون في النوم، قد  
 يكون الفجر للبعض ليلة متعبة  
 لعدم قدرتهم على الاستسلام  
 للنوم، وقد يكون للبعض الآخر  
 صباحاً متعباً لعدم قدرتهم على  
 النهوض وبدء يوم جديد في  
 مكان ما من الفجر، على الحدود  
 بين المساء والصباح تكمن نعمة  
 الله ﴿عَجَلًا﴾ في صلاة الفجر وبعد طول  
 ظلمة الليل الموحشة، لتكون ركعات

# مِن ذَاكِرَةِ الْأَمْسِ

مأثر طالب الجبوري / كربلاء المقدسة

انسلختُ عنه بعدما كان حافلاً بالضحكات والليالي الموجهة والجميلة معاً إلى منزل آخر، ومن ثمّ إلى بيت زوجي، ولكن هذا الأثر كان شاهداً على طفولتنا..

هذه الأجزاء من شريط الذاكرة لا تزال تتجدّد في أحلامنا إلى الحدّ الذي يجعل ذلك المنزل فضاءً لكلّ رؤيا تزورني في المنام، رغم توالي محطات العمر على ذاكرتي..

ففي البيت الكبير هنالك عطر الطفولة الذي يجعلنا نستسقي الدروس والعبر، وتخطي المحن.

المنازل الممتّعة عبر الزمن، وفضلاً من حنان الأهل، ووفاء الإخوة، وريعان الشباب الجميل الممتزج بالتوق إلى الأحلام، كان يطلّ على سكة موازية لقطار عتيق، يقطع نومة (آب) المودعة تحت نسيم نخيل أعالي الفرات الذي كان هو الآخر يجاور ثنائية البيت ومحطة القطار.. كنتُ لا أخشى صوت القاطرة التي تنبئ بوصول القطار، فقد أدركتها منذ نعومة أظفاري، وكبرتُ معها، وهو ما يميّز الغريب عن القريب في الحيّ الذي يحتويه بيتنا.

أعود إلى الحديث عن المنزل، فقد

يُقال: بينما تستغرق في النسيان تقتلك ذكرى عابرة، لا تزال ذاكرتي معبأة بتفاصيل ذلك المنزل العتيق الذي يضمّ في كلّ زواياه حفنة من عطر الألفة والمحنة، وليالي الوداد..

أجزم بأن لا أحد من الإخوة لا يحتفظ بجزء في مخيلته عن البيت في الذاكرة، أو البيت القديم، بيت الحيّ. فقد كان ذلك البيت ظاهراً، مرتفعاً بوالدينا - في نظرنا- عن بقية البيوتات، حتّى أصبح نقطة دالة في نظرنا ونظر رفاقنا..

أمّا في جوفه، فقد كان يحتضن أحلاماً وحكايات، وحفنة من أسرار

# النَّحْلَةُ

## مخلوقة نشيطة

زينب عبد الله العارضي / النجف الأشرف

وتعرّض لشيء من الاختبارات العسيرة، وأنّ كلّ نفس يُنذر بقرب سحب ورقة الامتحان، وبعدها يكرّم المرء أو يُهان، حينها سنُسخر كلّ دقائق حياتنا للإجابة عن أسئلة اختباراتنا، مع وجل ورجاء يخامر ذواتنا، وأمل ودعاء بتسديد خطواتنا، وتفكير عميق بتطوير القادم من أيامنا بالشكل الذي يرضي خالقنا ويسرُّ قلب إمام زماننا عليه السلام.

- .....
- (١) ميزان الحكمة: ج٣، ص٢٨٥.
- (٢) ميزان الحكمة: ج٩، ص٣٠.

لتوصله إلى ذرى الكمال والعبوديّة، فبالنشاط يؤدّي المرء واجباته الدينيّة والاجتماعيّة، وكلّما كثر نشاطه وحرّكته، وأخلص لله تعالى في كلّ ذلك نيّته، زاد خيره ونتاجه وعمّت برّكته، ووصل إلى الدرجات الرفيعة؛ لأنّ: "قدر الرجل على قدر همّته" <sup>(١)</sup>، مثلما يقول أمير المؤمنين عليه السلام.

والفرد النشيط الدؤوب في عمله لا يرضى لنفسه بدنانيا الأمور وسفاسفها، بل يتوق إلى خير الأعمال وأفضلها؛ لذا فهو يستفيد من حياته أعظم استفادة، ويتّخذ من أيامه سلماً للسموّ والريادة، يحارب الكسل والخمول، ويرى عواقبه الوخيمة التي تهدم العمر، وتحول دون الوصول إلى كلّ شيء جميل، ويُفهم جيداً مراد الإمام الباقر عليه السلام حيث يقول: "إني لأبغض الرجل - أو أبغض للرجل - أن يكون كسلاناً عن أمر دنياه، ومَن كسل عن أمر دنياه فهو عن أمر آخرته أكسل" <sup>(٢)</sup>.

وحتىّ نخلق في أنفسنا حالة النشاط والحيويّة، لا بدّ من أن نفهم معنى الحياة ونشعر بالمسؤوليّة؛ فمتى فهمنا أنّ الحياة فرصة قصيرة، وهي بمثابة قاعة امتحان كبيرة، ندخل فيها لنجيب عن بعض الأسئلة

مع إشراقة كلّ صبح جميل تهبّ إلى العمل، تنتقل من زهرة إلى أخرى لتصنع العسل، شعارها التعاون ودثارها الأمل، مخلوقة مباركة تحدّث عنها الكتاب العزيز، وضرب بها المثل، ترى لم لا تكون مثلها في عملها ونشاطها، ودقّتها وهمتها، وجميل صنعا وعظيم أثرها؟ كوني كالنحلة.. سلسلة مقالات هادفة، تأخذكم في جولة رائعة إلى عالم النحل العجيب، وتدعوكم إلى العمل الدؤوب.

يذكر العلماء أنّ مجتمع النحل من أنشط المجتمعات على الإطلاق، فحياته كلّها عمل ونشاط وسباق، فمنذ خروج النحلة إلى عالمها، تبدأ بتنظيف نفسها بمساعدة النحلات الأكبر سنّاً منها، ثمّ تقوم بأعمال الخدمة، وتنظيف جدران الخلية، وتعقيم العيون السداسيّة بواسطة صمغ النحل بشكل تعجز عنه أحدث المستشفيات العالميّة.

وفي اليوم الثالث من حياتها تقوم بتغذية أخواتها اليرقات، وبعد اليوم الثاني عشر تتضج عندها الغدد الشمعيّة، وتصبح قادرة على إفراز الشمع وبناء الأقراص الشمعيّة، وعندما تبلغ الثمانية عشر يوماً من عمرها، تبدأ مهمّة الحراسة لخليّتها، وعندما تتمّ الواحد والعشرين يوماً تتطلق خارج الخلية لجمع الرحيق، فحياتها حركة دائمة ومسؤوليّات متواصلة، ونشاط وعمل؛ لذا فإنّ رسالتنا من عالم النحل اليوم: نعم للنشاط.. ولا للكسل.

حتّى الإسلام أتباعه على الحركة والنشاط والحيويّة، ودعا أبناءه إلى تحمّل المسؤولية وارتداء حلّتها البهيّة؛ لأسباب عديدة تهض بالإنسان



## زَوْبَعَةُ الْفَرْدَانِيَّةِ

ليلى العاني/ بغداد

الجهود، والمساهمة في هذه المنظومة المترابطة الكبيرة. ما يحتاجه عالمنا اليوم هو التقدير، تقدير الآخرين: وجودهم، آرائهم، مشاعرهم، وتقدير جهودنا وإسهاماتنا، قد تعتقد أنّ كتابة التقارير يومياً أمر مملّ، أو أنّ الإجابة على الاتّصالات أمر قليل الأهميّة، لكن فكّر معي، كيف يمكن أن يبدو الأمر من بعيد؟ فأنت جزء من سلسلة أكبر، وإن ضعفت جهودك أو توقّفت، ستتقطع السلسلة، أنت تغبّر حياة الآخرين، بينما يغيّر الآخرون حياتك، وأنت تستحقّ الأفضل والآخرون كذلك.

غير موجود، إنّ البشر باعتقادهم أنّهم بمفردهم مخطئون، فعامل التوصيل، والموظّف الذي يردّ على اتّصالاتهم ورسائلهم، والموظّفون الذين يقومون بصناعة إعلانات لعرضها عليهم، والموظّفون الذين يديرون المواقع ويطوّرون التطبيقات، وأساطيل ضخمة من وسائل النقل لاستيراد البضائع وتصديرها، والمصرفيّون الذين يحرصون على أن يتمّ كلّ شيء بدون تعقيد، كلّ هؤلاء جزء من عالمهم بشكل يوميّ. على الناس أن تعي أنّها تعتمد في الوقت الحالي على البشر أكثر من أيّ وقت مضى، وما أن تعي ذلك ستبدأ بتقدير

يظنّ الناس أنّهم يعيشون بمفردهم، وهذه الظنون تنامي في ظلّ الحياة الحديثة السهلة، فيمكن للجميع أن يلازموا المنزل لأشهر من دون لقاء أحد، فالطعام يمكن تجميده أو حفظه كمعلّبات، ويمكن تسديد الفواتير عن طريق الإنترنت، ويمكن طلب كلّ شيء من المواقع من أيّ مكان في العالم، ويمكن العمل من المنزل، وممارسة الرياضة في المنزل، والوصول إلى الكتب التي لا يمكن الوصول إليها حتّى عندما يبحثون في محيطهم، هذا هو عالمهم الذي يظنون أنّهم يعيشون فيه بمفردهم. فإن كنت لا ترى شخصاً ما، فلا يعني أنّه

التعليم الإلكتروني  
بين الواقع والطموح

م.د. فديحة حسن علي القصير / النجف الأشرف

ضئيلة، وهذا ليس انتقاصاً منهم، ولكنه واقع فرضه الاكتشاف المتأخر لكثير من أجهزة التكنولوجيا والتطبيقات، وكان من هؤلاء من استشعر أهمية الالتحاق بركبها، فتعلمها واستخدمها، ومنهم من ظن أنه في غنى عنها، فضلاً عن العامل الآخر المهم جداً والمرتبط بالطلاب، وهو توافر التكنولوجيا لدى الطلبة، حيث يعدّ توافر التكنولوجيا عاملاً مهماً لنجاح فكرة التعلم الإلكتروني، فبدونه سيغدو الأمر مجرد حلم، وهناك مستويات مختلفة لهذا التحدي، حيث يعدّ توافر الأجهزة وشبكة الإنترنت وسرعته وحزمه، كل منها يعدّ تحدياً بذاته، أو مجتمعاً مع الأخريات، فقد يتوافر للطلاب أو حتى المعلم الجهاز إلا أنه قد لا تتوافر لديه خدمة إنترنت أساساً، وإن توافرت فقد تكون بطيئة، أو ربّما بحزمة غير كافية لتغطية عروض الفيديو والمواد ذات الحجم الكبير. فهذه العوامل المقتضية، وعوامل أخرى تكاد تكون عائقاً مباشراً في طريق تحقيق التكامل في العملية التعليمية الإلكترونية، وتحول دون تطورها في العراق.

تحقيق الأهداف؛ لأننا ومثلما نعلم أنّ التعلم يمثل بيئة متكاملة تضم المعلم والمنهج، وطريقة التدريس، ووسيلة الإيضاح والقياس والتقييم عن طريق استخدام الوسائط التعليمية، ففي الظاهر أنّ التعليم الإلكتروني يمثل بيئة تعليمية تقدّم المعلومات عبر آليات الاتصال الرقمية الحديثة كالحاسوب، والهاتف النقال، مستخدمة نظم الوسائط المتعددة أو الوسائط المتعددة التفاعلية، أو الوسائط الفائقة لتقديم المعلومات، وبتصميم يتفاعل مع المتعلم، ويلبي ميوله واحتياجاته، ولكن في العراق الموضوع مختلف تماماً، حيث إنّ البنى التحتية المتدهورة في البلاد وغيرها من الجوانب أدت إلى عدم تحقيق التعليم الإلكتروني لدوره المرجو، وذلك بسبب مجموعة أمور، في مقدمتها الضعف الحاصل في المحتوى التعليمي والمتمثل بتصميم المادة التعليمية من قبل المعلمين، والذي يجب أن يكون مراعيًا للاحتياجات التعليمية للطلاب، وتحديد الأهداف والوسائل المناسبة لتحقيقها، وأدوات لقياس مدى التعلم والتغذية الراجعة، إضافةً إلى أنّ جاهزية المعلم لاستخدام التكنولوجيا الحديثة في عملية التعلم تكاد تكون

مرّت العملية التعليمية في العراق بأزمة تشمل كافة مقوماته، من الملاك التدريسي والطلبة إلى النظام التعليمي والمناهج الدراسية ووسائله، والمستلزمات الدراسية إلى الأنظمة الإدارية وغيرها، فضلاً عن التطور السريع الحاصل في العملية التعليمية والذي لم يواكبه العراق بسبب الظروف القاسية التي مرّ بها البلد خلال العقود التي مضت من حروب وتغييرات سياسية وأزمات اقتصادية تركت آثارها الوخيمة في كافة ميادين الحياة، ومنها قطاع التعليم العالي والتربية، وبسبب التغييرات المتعددة وما يمرّ به العالم الآن من أزمة صحية وجائحة تهدد كافة جوانب الحياة، ارتأت بعض الدول تطبيق نظام التعليم الإلكتروني لضمان سير العملية التعليمية والتقدم الدراسي للطلبة، وبما أنّ العراق - وبسبب ما أوردنا من عوامل - كان متأخراً في الجانب التكنولوجي والعلمي أدى ذلك إلى أنّ العملية التعليمية الإلكترونية لا تحقق السبل والأطر المطلوبة منها، شأنها شأن نظيراتها من الدول الأخرى، حيث يواجه التعليم الإلكتروني في العراق تأخراً بارزاً وتخبّطاً في



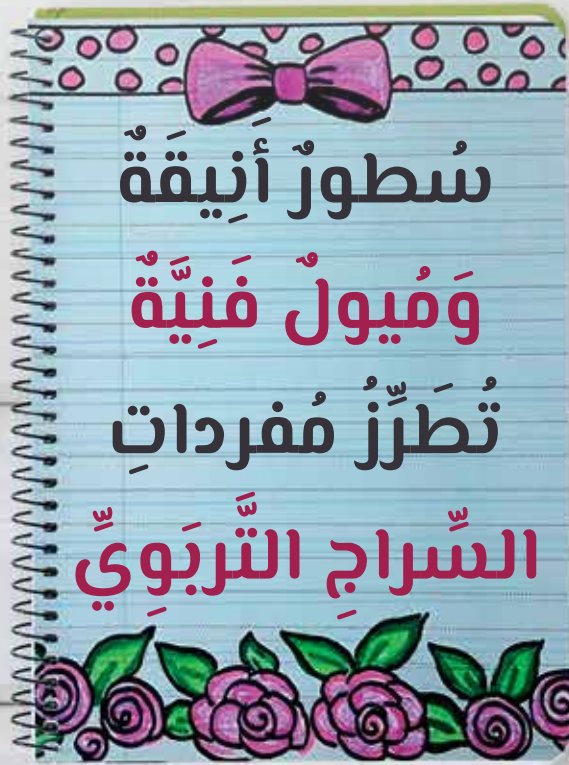
### نوال عطية المطيري / كربلاء المقدسة

المدرسي، ويمثل الإطراء الإيجابي فرحة كبيرة تغمر التلميذ المجد، وصاحب التحسن الأدائي في الاهتمام، ورعاية دفاتره الخاصة، وفضحة لقطف الثمار نتيجة التعب، والقناعة والعمل الدؤوب، والمحافظة على نظافة الدفاتر والكتب، وإظهارها بطابع أنيق وإطارات فنيّة مبهجة ينعكس أثرها الطيب في التلميذ تارة، وتدعو المعلم على الإقبال لتصفح أوراق الدفتر المدرسي وتصحيحه برغبة من دون ملل تارة أخرى.

وفي الختام تأتي أهمية ترتيب الدفتر ورونقه في إنعاش ذاكرة التلميذ المهتم والمعتي بمستوى أدائه، وفي الوقت ذاته يخلق فرصة للتنافس الشريف والاحتذاء بتلك المبادرة الثرية من بقية أقرانه من الزملاء، والمواظبة على الاستمرار بالعطاء المعرفي والتربوي.

الصباحي، ويأتي هدف تزيين الدفتر بالأقلام الملونة ليدل على الشعور بالرغبة والدافعية للمتابعة، وإكمال الوظائف المدرسية بشكل منظم يبعث على السرور والإبداع، والمتعة في اختيار نوع الخط، والتفنن في تدفق الأفكار المتجددة يوحى إلى التلميذ بالارتياح والمضي لتقديم الأفضل، وتحقيق المزيد من الإبداع والرضا، والتفائل، والاجتهاد؛ للمحافظة على المستوى العلمي، ومن جانب آخر من الضروري تمكين المتعلمين من التعايش واكتساب الخبرة، وتحصيل المعلومة من أصحاب الاختصاص في مجال الفن التشكيلي والخط والرسم، بغية تطوير مهارة تزيين الدفاتر وترتيبها، وتقديم المشورة، والمساعدة للموهوبين، ومنحهم فرصة الاستمتاع بقصة نجاح مميزة تختص بتنظيم الكشكول

الذائقة الجمالية والاهتمام بترتيب الكشكول، أو الدفتر المدرسي سمة راقية من سمات التلميذ الواعد والمثابر، ويأتي هذا الاهتمام عن طريق تضمين دفتر المادة الدراسية بالألوان والملصقات، والصور الجذابة والأنيقة، وتصميمها بشكل مُلفت للنظر، فيحرص الكثير من التلاميذ من كلا الجنسين من الذكور والإناث على جعل دفاترهم بمثابة لوحة فنيّة رائعة تعكس شخصية التلميذ وانطباعه الجيد حول المادة العلمية، ومدى تفاعله المثمر بما يُطرح في الدرس من قبل معلم الصف، وما يتضمّنه المنهج الدراسي للحصة الأكاديمية، حيث يأخذ المعلم على عاتقه التشجيع وتقديم الهدايا، والثناء على التلميذ المثابر صاحب الكشكول المتميز، وإهداء الهدايا والمكافآت وتكريمه معنوياً في الطابور



## الَّذِينَ يَصْرِفُونَ كَيْفَ وَمَتَى يَمُوتُونَ

رسل عبد الأمير الأسدي / بغداد

فالكثير من النصر، الكثير من الحب، الكثير من شوق الحسين عليه السلام إليه، والكثير من شعوره بالحنين إلى الشهادة، والكثير من نظرات الفخر بين عيني أمه، وما قيمة النظرة من دون أن يراها في عينيها وعين من يحب..

كان عالماً قاسياً، وأصبح أقسى بتلييته للنداء المقدس، ولكنه أبا أن يتغلب عليه كل ذلك، وعمل على جعله واقعاً سعيداً بعد أن كان كابوساً لزوجته الحبلى، وأم طفله ذي العامين، حتى علمت أنها تقاتل وتحارب مثله تماماً بدعمها له ووقوفها إلى جانبه، ثم ماذا؟

ثم أصبح فخرها، أصبح قوتها التي أسندت من الحسين عليه السلام..

أعمدة ضريح الحسين عليه السلام، لم يستطع أن يمنع نفسه من إكمال تلك الخطبة، فنشوته أجبرته على القبول فوراً وكأنه لا يشعر بشيء غيرها، وتحولت جميع مطامعه الدنيوية إلى هدف لقاء الحسين عليه السلام، وكأنه ولد في هذا العالم لكي يستمع إليها ويلبّيها، ويموت من أجلها متخيلاً هيبه استقبال السبط إياه في الجنان..

شعر لأول مرة أنه عاش ليموت.. اهتم لأول مرة بالموت الذي يشتهي، ولكنه انتهى الحياة أكثر لكي يقاتل أكثر، ويحرر تلك الأرض التي تشرفت بدماء الحسين عليه السلام وصحبه..

يحاول أن يحافظ على حياته بالقدر المستطاع حتى يحرر عالمه من بغض علي عليه السلام، ومثبات أن الانتصار من الممكن أن يأتي بعد الموت..

الرزح اجتاح جسده وتفكيره.. لم يتوقع يوماً أنه سيقتن الحديث المتلهف مع نفسه، أو نظرة العشق التي يغمر نفسه بها رغم عدم فهمه لتفاصيلها غير المفسرة، وما كان يضيق صدره حتى وضع يده عليه وراح يحدث إمامه بكل سعادة.

أما حضوره في الدنيا ليُدفن في أرضها وبأعماقها المتشابكة بغيوط ذكرياته عليها.. حُضر قبره بالطريقة نفسها التي حُضر بها اسمه على ألواح الشهداء لدى ملك الموت.. جلس وحدته (الكافل عليه السلام) رغم البعاد.. وأنيس أفكاره التي لازمته طوال تلك المدة (القاسم عليه السلام)

ولا يزال يُلوح لكي يلقاها جميعاً.. كانت ألحان عشق لم يستطع أحد أن يقدمه له سوى الأمر السماوي الصادر من بين



## جِوَارٌ عَنِ الكَشِدِ المِغْوَارِ

منتهى محسن محمّد/ بغداد

التصويب والانطلاق، ولكنّ المختلف في الأمر أنّ مَنْ كان يُطلقني يزأر كالأسد، ويرعد كالإعصار المدوّي، كنتُ أشعر بحرارة تلك السواعد، وأتلمس نبضات شرايينهم المتدفقة حماساً وعزماً.

**البندقيّة:** أنا في الحيرة نفسها يا صاح! فقد حملني الصبيّ الذي لم يبلغ الحلم بعد، ورفعني الشيخ الكهل، وعانقني العسكريّ الحاذق والمدنيّ المستجدّ، لكنهم في ساحة الوعى سواسية، العامل المشترك بينهم عبق الغيرة والحمية، حقيقة اعترف بها القاصي والداني، اللّئيم والكريم.

**الشاجور:** لأجل هذا حُسم النصر للأشراف الغياري، وقُطع دابر الكافرين.

**البندقيّة:** ولأجل عيون العراق رُخص كلّ شيء.

**الشاجور:** سنبقى في أغمادنا على أهبة الاستعداد لأيّ إشارة من المرجعية العليا الرشيدة.

**البندقيّة:** وسنظلّ على عهد الوفاء نستذكر أبطال الحشد وشهداءهم الأبرار في كلّ ميدان حرّ.

الجموع تترى تبتغي الشهادة والفداء.. **الشاجور:** لا أخفيك، كنتُ أتحرّق شوقاً لاخترق تلك الجماجم القذرة، وأبقر أجسادهم النجسة.

**البندقيّة:** وما نحن اليوم نتعاقد في أيدي أبطال الحشد، وننتقل من يد إلى أخرى نبيد جموع العفن والرديلة.

**الشاجور:** معاركنا تزداد تألقاً في سماء الحرية والشرف، وقد بذل الجميع الغالي والنفيس مترجمين للمرجعية الطاعة والامتثال، وللوطن الحماية والحفظ، ولحياض الدين الكرامة والعزة.

**البندقيّة:** ربّاه.. كيف سيكون حال الوطن لو لم تصدر تلك الفتوى المباركة؟

**الشاجور:** لكان قد قرأ علينا السلام، وأصبحنا نسياً منسياً.

**البندقيّة:** كنا لا نعدّ شيئاً سوى كومة حديد صدئة، حتّى استنهضتنا تلك السواعد وتلاقفتنا ذات اليمين وذات الشمال، فرددنا الحقّ إلى أهله، وطرّدنا جمع الخفافيش السود الذين عاثوا في الأرض الفساد.

**الشاجور:** لم تكن المرّة الأولى لي في

**البندقيّة:** وأخيراً بعد نفاذ الصبر حملتني الزنود السمّ.

**الشاجور:** أنا أكثر فرحاً منك وقد ضاق ذرعي بهؤلاء الجبناء.

**البندقيّة:** حانت ساعة الصفر يا صاحبي، وما قد عدنا إلى التحامنا معاً تمتطينا سواعد الشرف والإباء.

**الشاجور:** مستودعي جاهز ومتحفّز لإبادة هؤلاء الأشرار اليوم وفي كلّ زمان.

**البندقيّة:** آه.. قد كان ليلاً قاتماً طال نزفه.

**الشاجور:** نعم.. لكن سرعان ما ارتصّت الصفوف بعد أن اجتاحت الفتوى المباركة قلوب الأحرار.

**البندقيّة:** ها هم يتدفقون من الأرحام الحرّة، يحملون قضيتهم بواعز فكرهم النير الوضاء.

**الشاجور:** سنصوب معاً طفقاً على الرؤوس والأعناق، بإزاء ما شهدناه من جرم وانتهاك.

**البندقيّة:** فعلاً.. لقد كان حلم المرجعية كبيراً، وما أن نطقنا بالحقّ حتّى تراصّت



## عبير كاظم المنظور / البصرة

يظهر معدن المرء عندما تحاصره الظروف الصعبة، وبخاصة عندما يكون على المحك، وينجلي أكثر إذا كان الأمر يتعلق بمسائل العقيدة والدين ونصرة النبي ﷺ.

وغزوة بني قريظة كانت محكاً رئيساً لاختبار إيمان المسلمين بانقيادهم التام وطاعتهم المطلقة للرسول ﷺ في أشد الظروف قسوة عاشها المسلمون في أثناء معركة الأحزاب، بدءاً من تحشيد الأحزاب على المسلمين، وحضر الخندق في ظل البرد القارس، والجوع والنصب والمرابطة حوله لصد هجوم الأحزاب، حتى غدر بنو قريظة بالحلف والعهود والمواثيق مع النبي ﷺ، وفي ظل هذا الظرف الحرج - بلحاظ القوة العسكرية التي يتمتع بها بنو قريظة، إضافة إلى الموقع الجغرافي لقلعهم التي تشكل ثغرة من خلف جيش المسلمين -، أرسل ﷺ وفداً إلى بني قريظة للتحقق من نقضهم العهود ومساندتهم للأحزاب بعد هجومهم على ذراري المسلمين ونسائهم، ودَّهم واختطاف لحرس المسلمين في المدينة، فشتما الرسول ﷺ، وشتما الوفد وأعراضهم.

مثملاً أن هجوم بني قريظة من الخلف والمسلمون في حالة حرب مع الأحزاب ممَّا جعل المسلمين بين طرفي كَمَاشَة في ظرف استثنائي صعب،

فأمر النبي ﷺ بنقل النساء والأطفال إلى مكان آمن، بينما عمل على انهزام الأحزاب وتفرقتهم بمبدأ (الحرب خدعة) بإيقاع الخلاف بين اليهود والأحزاب وتفرقتهم.

وفي ظهر ذلك اليوم الذي تفرقت فيه الأحزاب، أتى جبرائيل إلى الرسول ﷺ بعد أن وضع سلاحه، فقال له: "فما وضعت الملائكة السلاح بعد، وما رجعت الآن إلا من طلب القوم، إن الله وعجل يا أمرك يا محمد بالمسير إلى بني قريظة فإني عامد بهم فمززل بهم".<sup>(١)</sup> فأمر الرسول ﷺ الناس بأن من كان منهم سامعاً مطيعاً فلا يُصلين العصر إلا ببني قريظة، ودفع الراية إلى الإمام عليّ ﷺ، وهي لم تُحل بعد منذ رجوعهم من معركة الخندق.<sup>(٢)</sup>

تحدّد الأمر الإلهي بهلاك بني قريظة بتوجه المسلمين الذين لم يستريحوا بعد من عناء معركة الأحزاب، ليتوجهوا مباشرة إلى حصار قلاع بني قريظة، وتحدّد أمر رسول الله ﷺ كذلك لمن كان سامعاً ومطيعاً لله تعالى ورسوله ﷺ أن يصلي العصر في بني قريظة.

وفعلًا برزت طاعة المسلمين التامة لله ورسوله ﷺ، فبعضهم قد صلى العصر هناك وبعضهم صلى المغرب وبعضهم صلى العشاء، رغم تعبهم عقب معركة الخندق، وحاصروا

قلاع بني قريظة خمسة وعشرين يوماً<sup>(٣)</sup>، استمرت فيها المفاوضات حتى فتح الله على يد الإمام عليّ ﷺ باستسلام بني قريظة.

وفي حقيقة الأمر لولا التزام المسلمين التام لأمر الله تعالى وقيادة رسوله ﷺ، والسمع والطاعة، لما تحقّق نصرهم على آخر حليف قوي للمشركين في المدينة، ودك آخر معاقلهم.

ولو تأملنا قليلاً لوجدنا أننا نعيش الآن أجواء غزوة بني قريظة حديثة بكل تفاصيلها، فالأحزاب حشدت كل قوتها وطاقتها لمحاربة الإسلام والمسلمين، والماسونية اليهودية قد دخلت مدننا وبيوتنا بإعلامها المضلل، وأذرعها الأخطبوطية التي أحكمت قبضتها على كل مفاصل حياتنا، وأصبحنا بين طرفي الكمّاشة، فلا حل لنا سوى السمع والطاعة لأوامر الله ورسوله ﷺ، وإمام زماننا ﷺ، الذي لو تمسكنا بتعاليمه وقيادته مهما بلغنا من النصب والتعب، وحاربنا المخططات الماسونية اليهودية بالوعي والإيمان، سننتصر حتماً وهو ما وعدنا الله تعالى به في آخر الزمان على يدي الإمام الحجة ﷺ.

.....

(١) أعيان الشيعة: ج ١، ص ٢٦٦.

(٢) مغازي الواقدي: ج ١، ص ٤٩٧.

(٣) البرهان في تفسير القرآن: ج ٢١، ص ٢٤٨.

## غزوة بني قريظة مك الإيمان والتقوى

# صقلُ الشخصية بالمسؤولية

أنعام تَمَار الكعبي/ النجف الأشرف

إنَّ مهمّة تربية الأبناء من أسمى المهامّ التي تُناط بالأبوين، وهي النعمة التي حُصَّ الإنسان بها دون سائر المخلوقات، فمما يجب أن نلتفت إليه أنّ مفهوم التربية لا يُراد به مجرد الرعاية والعناية بالصغار، إذ إنّ كلّ كائن حيّ يُرزق بالأولاد مجبول بفطرته على حبّهم وتقديم الدعم والمساعدة والحفظ من الأذى والتصديّ لحمايتهم.

ففي الوقت الذي نجد الإسلام أوجب الإنفاق الماديّ على الأولاد وأوجب حقوقهم على الآباء، قد أولى تربيتهم والاهتمام بشخصيتهم اهتماماً أكبر، قد تجلّى بدءاً من وضع معايير خاصّة بالأمّ التي سيولدون منها حين طلب مواصفات خاصّة في الزوجة، وانتهاءً

بمواصفات اللبن الذي يرتضعونه،

فقد حُصَّ من ينبغي أن

تُسترضع بخصائص؛ ليكشف

أنّ ما أراده من التربية أمراً

أكثر عمقاً ممّا يبدو لنا.

ففي الحقيقة هي رعاية للجانب المعنويّ، وتنمية للشخصية الإنسانيّة، ليصبح الولد أكثر نضجاً في المجال الفكريّ والسلوكيّ، ومن أهمّ ما أراد الإسلام تحقيقه في تربية الفرد هو صقل شخصيته في المرحلة الانتقاليّة ما بين الطفولة والاستقلال، تأهيلاً لمرحلة حاسمة في حياة كلّ فرد.

أمّا كيف ينجح الأهل في ذلك، فإنّه لا يمكن أن يقتصر على التعليم النظريّ، بل لابدّ من صقل الشخصية بالمسؤولية العمليّة، وذلك عن طريق تكليفه بمسؤوليّات تتناسب مع سنّه، وتلائم مع قدراته، ليشدّد

بذلك عوده

المعر فيّ

ويكتسب الخبرة والخلق في أن واحد.

ولاشكّ في أنّ المقصود من التكليف بالمسؤوليّات لا يعني مجرد توجيه الأوامر إليهم بأن أفعل كذا، أو اترك كذا، بل يجدر بالأبوين المسايرة وتقييم الأداء، وتحسين مواطن الإخفاق، وتعزيز جوانب النجاح، وكلّ ذلك يكون بالمكافأة والمجازاة على الإنجاز، وفتح آفاق أخرى أمامه يطرّور بها مهاراته عند الإخفاق، كالتطرّق إلى ذكر شخصيّات ناجحة في المهمة، وكيف وصلت إلى هذا النجاح، وأهمّ الأسباب التي من الممكن أن تكون هي المؤثّرة في الفشل؛ لكي لا ينتهي تكليفه بالإحباط والإحساس بأنّه شخص لا يُعتمد عليه.

فإن نجح الأهل في ذلك، فإنّهم ينتقلون به إلى شخصيّة متمكّنة من التفاعل بشكل ميدانيّ أكثر صلة بالمجتمع، ولا يكون شخصيّة هشّة لا تدير نفسها، بل تتقبّل مهامّ الحياة الأكبر حجماً والأكثر تعقيداً.



## نسيان الألم في تعداد النعم

د. يمن سلمان سوادتي / المثني

ويحزنهما فقده، بل البعض يحمل همّه إلى درجة إهمال نعمة الصّحة. وورد في الحديث القدسي أنّ الله تعالى يقول: "يا بن آدم في كلّ يوم يوتى رزقك وأنت تحزن، وينقص عمرك وأنت لا تحزن، تطلب ما يطغيك وعندك ما يكفيك".<sup>(٢)</sup> فلندقّ جرس الانتباه، ولننسىّ آلام الدنيا وهمومها بشكر المنعم وتذكّر النعم لتدوم، فدوامها بدوام الشكر.

- .....
- (١) بحار الأنوار: ج٩١، ص١٤٦.
- (٢) ميزان الحكمة: ج١١، ص١٥١.
- (٣) بحار الأنوار: ج٧٥، ص٤٥٤.

الراحة والسعادة النفسيّة، هي الشعور بفضل الله وعجّل وحمده وتعداد نعمه، وأعظم النعم هي نعمة الإسلام والإيمان، ونعمة القرآن والعترة، ثمّ تليها نعمة الصّحة مثلما قال الرسول ﷺ: "نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصّحة والفراغ".<sup>(٢)</sup> نعم خلق الإنسان في مراحل متعدّدة، فأصبح في أحسن تقويم، ولو دققت بكلّ خلية لوجدت العجب العجائب..

هذه وغيرها الكثير ممّا نعلم وممّا لا نعلم هي الرزق، هذه الكلمة التي تقيّدت بأغلال سوء الفهم من قبل البعض لتقتصر على المال فقط! فأصبح الغني والفقير يبحثان عن المال فقط،

النسيان في الإنسان هو عملة ذات وجهين، وجه حسن ووجه قبيح، وبسبب انخراط الإنسان في الحياة الدنيا ومتطلباتها قلّ توجّهه واستذكاره لنعم الله تعالى التي لا تعدّ ولا تحصى، هذه النعم المتوالية التي عبّر عنها الإمام زين العابدين (عليه السلام) ووصفها بأروع ما يتخيّله العقل البشريّ في مناجاة الشاكرين بقوله (عليه السلام): "إلهي أذهلني عن إقامة شكرك تتابع طولك، وأعجزني عن إحصاء ثنائك فيض فضلك، وشغلني عن ذكر محامدك ترادف عوائدك وأعياني عن نشر عوارفك توالي أياديك".<sup>(١)</sup> هذه المناجاة التي تتطوي على أعظم أسرار



## ثالثُ الصليين



## د. سحر ناجي المشهدي / النجف الأشرف

تولّى الإمامة بعد أبيه موسى بن جعفر عليه السلام، وهو الإمام الثامن من أئمة أهل البيت عليهم السلام، نشأ وتعلّم وعلا شأنه في بيت علويّ طاهر، وهو ثالث الصليين بعد أمير المؤمنين عليه السلام وزين العابدين عليه السلام، وقد امتلك صفات آبائه وأجداده بأكملها، فتخلّى عن زينة الدنيا وبهرجها، ومذ تقلده زمام ولاية العهد تمتّلت السياسة بأروع صورها في عهده رغم ما قدّمه المأمون العباسيّ له من تنازل وخضوع، إذ رشّحه لأغراض سياسيّة، منها القضاء على ثورات الشعب التي كانت في ظلّ الحكومة العباسيّة، وقد امتنع الإمام عن قبول الولاية؛ إلا أنّ استجابته لقبول ولاية العهد كانت على مضض، فقد وضع المأمون شروطاً لتولّيه الحكم.

وقد شهد له خصومه بحقّ العطاء في العلوم والمعرفة، وحاله كحال أجداده منذ إمامنا الصادق عليه السلام الذي يعدّ واضعاً لأسس علم الكيمياء وقوانينه وسائر العلوم.

ويذكر المؤرّخون أنّه سُئل الإمام الرضا عليه السلام عمّا يقارب عشرين ألف مسألة فأجاب عنها كلّها، وكانت في مجملها أسئلة عامّة؛ لكنّ

جوابه عليه السلام كان جواب الخبير المتخصّص في ذلك العلم، ومن بينها المناظرات التي جرت في عهد المأمون فدونها تلامذته.

وسُمّي الإمام الثامن ب (عليّ) تيمناً و تبرّكاً باسم جدّه أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام. وأبوه الإمام موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وأمّه تسمى (تكتّم)، وهي من أشرف العجم، جارية مولّدة من أفضل النساء في عقلها ودينها وإعظامها لمولاتها (حميدة).

قال الشاعر فيه عليه السلام:

ألا إنّ خير الناس نفساً ووالداً

ورهنطاً وأجداداً عليّ المعظم

أتتنا به للعلم والحلم ثامناً

إماماً يؤدّي حجة الله تكتّم<sup>(١)</sup>

وقد اشتهر الإمام بألقاب عديدة، منها: الرضا، وقيل: إنّ المأمون هو من منحه هذا اللقب؛ لأنّه رَضِيَ به و جعله إماماً لعهد، وقدّ الإمام الجواد عليه السلام أمام أصحابه هذا الرأي قائلاً: " .. بل الله تبارك وتعالى

سمّاه الرضا؛ لأنّه كان رَضِيَ اللهُ عز وجل في سمائه ورَضِيَ لرسوله والأئمة عليهم السلام من بعده في أرضه، قال الراوي: ألم يكن كلّ واحد من آبائك الماضين عليهم السلام رَضِيَ اللهُ تعالى ورسوله والأئمة عليهم السلام؟ فقال: بلى، فقلت: فلم سُمّي أبوك بينهم الرضا؟ قال: لأنّه رَضِيَ به المخالفون من أعدائه كما رَضِيَ به الموافقون من أوليائه، ولم يكن ذلك لأحد من آبائه عليهم السلام، فلذلك سُمّي من بينهم الرضا عليه السلام"<sup>(١)</sup>، ولُقّب بالصابر؛ لصبره على المحن والشدائد، والزكيّ، وسراج الله عز وجل وقرّة عين المؤمنين، والصديق، والفاضل، والرضيّ، والوفيّ.

وقد خصّ الله تعالى إمامنا الثامن بمناقب عديدة ممّا يدلّ على علوّ قدره، ورقّيّ شأنه، وكان من عادة الإمام عليه السلام حين وروده إلى بيت المأمون أن تبادر الحاشية بالسلام عليه.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢، ص ٢٢.

(٢) المصدر السابق: ج ٢، ص ٢٥.

# دَعْوَةُ أُمَّ

زينب خليل آل بريهي/ كربلاء المقدسة

يَتَفَقَدَنَّ البيت، بإغلاقِ النوافذِ والأبوابِ بإحكام، يُشعلَن حطبَ الدفءِ من بقايا ذكرياتِ السنين والأوراقِ، من بقايا الأشياءِ.. وفي الصباحِ يُدركَن جمالَ التفاصيلِ الصغيرةِ، بلُغةِ الفطرةِ، حينما يصنعَن الخُبزَ بعطرِ الليمونِ، والزيزفونِ، والبابونجِ.. ورائحةِ اللوزِ..

وكلَّ تلكِ التجاعيدِ تدورُ حولَ وجوههنَّ، مثلَ نقاطِ النجومِ البعيدةِ، تحملُ الأمهاتُ ميزاتٍ مُختلفةٍ في الدعواتِ، فما بينَ خزاناتِ الملابسِ القديمةِ وتفاصيلِ الثيابِ المحبوكةِ بأيديِ الجداتِ، حيثُ تُحصي أعوامها بعددِ الضحكاتِ، وممثالِ الحُزنِ والتواريخِ المنسيَّةِ التي تُرممُ تجاعيدهنَّ..

تلكِ الدعواتِ أبديةٌ، فهي تُرفعُ بأكفِ الأيديِ التي نُسجتُ من أرحامِ الأمهاتِ اللاتي خلُقن من نهرِ الحُبِّ والرحمةِ والأمانِ.

تلكِ الدعواتِ ما هي إلا بَلَسْمِ خَفِيِّ نَزْلِ مِنْ تَأْوِيلِ سَمَويِّ لا يُستبدلُ بعَاقيرِ الطَّبِّ الحديثِ، ولا بسحرِ العصرِ القديمِ، تلكِ الدعواتِ نزلتْ بأياديِ الملائكةِ تُقبِلُ جبهاتنا كلَّ يومِ..

لِنَحْتَبِي تَحْتَ غِطاءِ الرحمةِ المُنزلةِ مِنَ السماءِ، تلكِ الدعواتِ لا تُشيخُ، لا تهرمُ، لا تُنقصُ، لا تُبَدِّلُ، لا تُختفي، لا تهترئ.. في آخرِ النهارِ..

تعودُ الأمهاتُ مُحمَّلاتٍ بالتعبِ خلفَ الابتسامةِ مثلَ علبةِ حلوى، أو كيسِ مفاجآتِ، مثلَ باقةِ وردِ نضرةِ، مثلَ رغيفِ خُبزِ ساخنِ.. وحينما يَغفو الجَميعُ، يقضينَ الليلَ بنزعِ شوكِ التعبِ والخيباتِ، ويضعنَ مُكعباتِ من ثلجِ الصبرِ على كدماتِ النهارِ.. في آخرِ النهارِ..

تلكِ الدعواتِ التي تتطرقها أفواهُ الأمهاتِ نابعةٌ مِنْ تجاعيدِ السنينِ، ووجعِ الفقدِ والجِرمِ، لتنتشلنا مِنَ الضياعِ والتشتتِ والحُزنِ الذي يلتفُ حولَ أفئدتنا المُصابةِ بالعمى، تلكِ الأيديِ البريئةِ التي لا تزالُ تسهرُ كلَّ ليلةٍ؛ لتُغطِّينا بلحافِ الدفءِ والأمانِ، تلكِ العيونِ التي التفتتْ حولها الخطوطُ.. ترسمُ لنا طريقَ العبورِ إلى برِّ الأمانِ..

تلكِ الكلماتِ والمُنْجاةِ والأدعيةِ التي تُحيطنا من كلِّ جانبٍ؛ لنستيقظَ بخفةٍ، وتزريحَ عن صدورنا كلَّ ضيقِ..

كَمْ كبرنا ولا تزالُ تَمتمةِ الصلواتِ الهادئةِ لأمهاتنا سبباً لشفاءِ جراحنا!

بلغنا العشرينِ، الثلاثينِ، الأربعينِ، الخمسينِ سنةً، ولا تزالُ تلكِ الغيمةِ البيضاءُ تُحلِّقُ فوقنا كلما اشتدت علينا عواصفُ الحياةِ..







## ماذا لو كَدَّتْ الأَسْوَأُ؟

هيفاء أمين فوعاتي / لبنان

شمس هنالك فجرًا جديدًا.

فلاحتمالات الأخرى في الحياة مفتوحة دائماً، والمسارات البديلة لا تنضب مواردها، قد يأتي حلمكم بوصف أو بلون غير الذي كنتم تتوقعونه أو تتصوّرونه فيه من زوايا لا تحلمون بها، لا تعرفون أين تكمن؟ ومن أين تأتي؟ فالأعمال بخواتيمها، واحتمالات الحياة دائماً مفتوحة على أكثر من طريق، وعلى أكثر من بديل، والنهايات بدايات أخرى، وما علينا إلا التحلي بالصبر والإيمان للبدء من جديد؛ لكي نستحقّ الحياة التي أعطانا إيّاها البارئ عزّ وجلّ والتي ندفع ثمنها موتاً في النهاية، وليكن سعينا دائماً بأن تكون حياتنا قطرة للوصول إلى عالم الكمال والجمال والخلود..

لحياة أجمل، فالمسائل لا تُقاس بحجم الأموال، ولا الإنجازات في حياتنا، وما نعدّه إنجازاً مهماً قد يكون عامل التعويض أحياناً، أو معظم الأحيان مكن سعادتنا، فعلينا ألاّ نسخر ممّا آلت إليه الأمور، ومثلما علينا ألاّ نستصغر شيئاً، والأسوأ الذي لم يكن ليحدث فحدث، وهنا لا يمكن أن نغمض أعيننا ونفتحها لنرى ما تهدّم قد عمّر بلحظة. الأمر ليس سهلاً وليس مستحيلاً، صحيح بأنّ المواقف الحياتيّة يلزمها الكثير من الوقت والصبر، والعزيمة والإرادة للبدء من جديد؛ لأنّ الحياة بجميع مساراتها تصقلنا وتكسبنا الخبرات، ومن هنا يلزمنا البدء بحياة جديدة، وبيدأ التحديّ للوصول إلى الأفضل والانتقال من مرحلة إلى مرحلة أخرى، وأنّ مع كلّ غروب

كيف تتصرّف؟

هل نُحبط؟ أم نياس؟ أم نحثّ الخُطى

للانبعاث من نقطة الصفر؟

أسئلة كثيرة تُطرح؛ إلاّ أنّ الأهمّ هو

كيف تتعامل مع الأسوأ إذا حدث؟

إنّ إعادة للممة الشتات النفسيّ ليس بالأمر السهل، وإعادة شحن النفس بالطاقة الإيجابية ليس بالمستحيل، ومثلما أنّ الحالات التعويضيّة الإنسانيّة قد تكون هي الأمر الحقيقيّ في حياتنا ونحن لا نراها؛ لأنّنا تعمّدنا السهو عنها.

فما مقدّمات التعويض المناسب؟

أهمّ هذه المقدّمات هو فتح صفحة جديدة نجمع فيها خبرة وعبرة تُسهم في صقل شخصيّتنا المستقبلية، والبحث من جديد عن شخصيّات وأدوات مختلفة؛ لتعبّد طريقاً به فرص جديدة

فاطمة محمود الحسيني/ كربلاء المقدسة

تُعدّ الحساسية الموسمية من أكثر الأمراض شيوعاً، ويتردد الكثير من المرضى على عيادات العين والأنف والأذن والحنجرة، وتنتج الحساسية عن التعرّض لعوامل تُثير الحساسية مثل حبوب اللقاح أو الطلع في الربيع، وقد تحصل في موسم حساسية الربيع، ولكنّ بعض الأشخاص يعانون من الحساسية بشكل مزمن في حالة التعرّض المستمر للعوامل التي تسبّب الحساسية لديهم.

الحساسية الأنفية: التهاب يُصيب الغشاء المخاطي للأنف، وهو استجابة طبيعية للجهاز المناعي لأحد مسببات الحساسية، وترافقه مجموعة من الأعراض بصورة رشح، عطاس، احتقان الأنف، أو الصداع أو إفرازات الأنف، حكة في العين، واحمرار العين وزيادة الدمع، وأحياناً يُصاحبها حساسية صدرية أو حساسية جلدية أو حساسية في العين. والأعراض تُصيب كل الأعمار، ومن الممكن أن تؤثر في الأطفال أو البالغين، وتكون موسمية ولها علاقة بالمواسم وتتغير فصول

السنة.

**أعراضها طوال السنة:** الرشح والعطاس والزكام، إفرازات الأنف، انسداده.

**الوقاية: العلاج غير الدوائي للحساسية الموسمية:**  
١- تجنّب التعرّض للعوامل التي تُثير الحساسية، مثل حبوب اللقاح والغبار.

٢- تنظيف السجّاد، وتغيير مفارش السرير باستمرار.

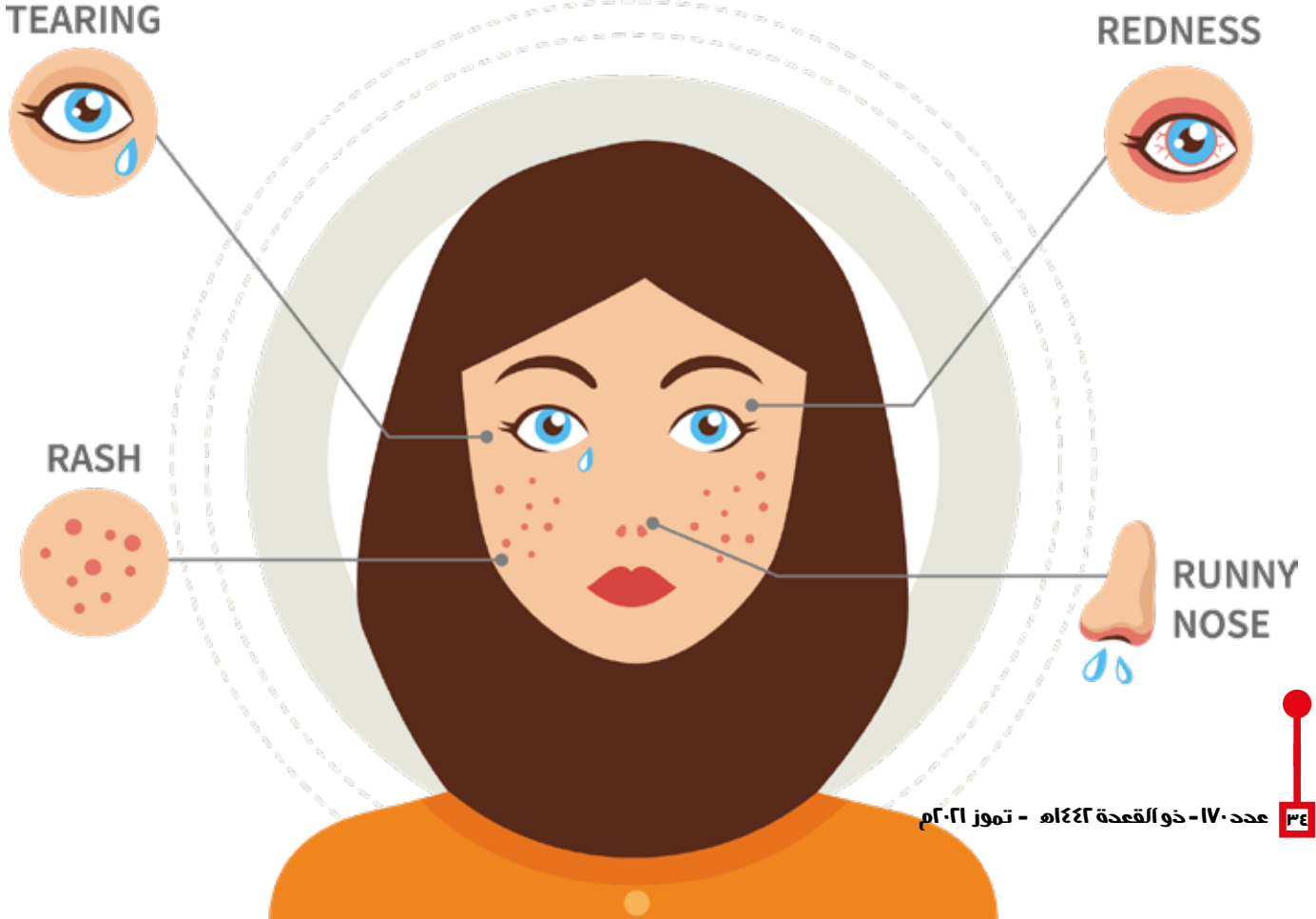
**العلاج الدوائي للحساسية الموسمية:**

١- مضادّات الهيستامين وبخاخات الكورتيزون للأنف.

٢- وأحياناً نحتاج إلى مسكّنات مؤقتة.

وقد يحتاج تحديد الحساسية للأغذية المخاطية للأنف لتجنّب مضاعفاتها، أو قد تكون مسببة لمشاكل أخرى مثل التهابات الأذن والجيوب الأنفية المصاحب لها مع تضخّم في الغضاريف، أو التهابات مزمنة أو تكون لحميات داخل الأنف، وهذه الأعراض تحتاج إلى تدخّل جراحيّ.

## الحساسية القوسميّة أو حمّى القشّ



الشخصية، وتحديد التي تمّ تنفيذها والتي لم تنفّذ، مع زيادتها يومياً، وممارسة تمارين الاسترخاء والتنفس العميق، لمالها من أثر واضح في شعور الفرد بالهدوء والسكينة، والتخلّص من التوتر والخوف، مثلما أنّ الشفاء يكون بالقرآن الكريم، إذ قال الله ﷻ: ﴿وَنَزَّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾ (الإسراء: ٨٢).

قُبيل الحديث، وكذلك جفاف بالخلق، أو زيادة معدّل ضربات القلب أو الشعور بدوخة أو مغص بالمعدة وغيرها من الأعراض، وهناك أعراض نفسية كالتوتّر والقلق لمُدّة تتراوح من أيام إلى أسابيع قبل أيّ أحداث اجتماعية، ومحاولة تجنّب الحضور أو الظهور، والخوف من التعرّض للحرّج، والقلق من إظهار التوتر أمام الآخرين، والشعور بعدم الأمان في أثناء الجلوس مع الآخرين وبخاصّة الغرباء، أو الشعور بالضعف والإحراج الشديد وعدم الثقة بالنفس وغيرها.

### علاج ظاهرة الخجل الاجتماعي

العلاج يكون بتقبّل حالة الخجل وعدم محاولة إنكارها، ومواجهتها هو أفضل حلّ للتخلّص منها، ويكون عبر التعوّد على إلقاء التحية على الأفراد الغرباء يومياً، والمشاركة في النشاطات الاجتماعية، وتمتية المهارات الاجتماعية وتطوير الذات، والمبادرة بفتح الأحاديث مع الآخرين، وإبداء الإعجاب بفكرة أو شخص من الحاضرين، وضرورة شكر الناس بلطف وذوق، وتدوين النشاطات التي تعزّز قوة

### ظاهرة الخجل الاجتماعي

إنّ الخجل ظاهرة طبيعية تبرز في مراحل محدّدة من العمر، إذ إنّ من خصائص النمو الاجتماعي أن يمرّ الفرد بمرحلة الإحساس بالخجل؛ وذلك بسبب بعض المشاعر التي يتعرّض لها ويتمّ التخلّص منها بالتفاعل مع الآخرين اجتماعياً، أمّا إذا استمرّ الخجل كوسيلة للهروب من مستلزمات الحياة الاجتماعية فإنه قد يتطوّر إلى نوع من الخجل ويسمّى بالخجل الاجتماعي، وهو حالة من التوتر والقلق تصاحب المشاركة في المواقف الاجتماعية خوفاً من تعرّض الشخص بشكل أساسي للإحراج أو إطلاق الأحكام من الناس عليه، فيميل الأفراد إلى تجنّب بعض المواقف الاجتماعية والابتعاد عنها، ومنها مقابلة أشخاص جدد أو التحدّث أمام الجمهور، أو في الاجتماعات، أو الكلام في حضور الغرباء.

### أسباب الخجل الاجتماعي

تتعدّد العوامل والأسباب التي تولّد الخجل الاجتماعي، ومنها: العامل الوراثي ووجود أحد أفراد العائلة الذين يعانون من الخجل الشديد، مثلما قد ينشأ الخجل نتيجة عدم الانخراط في البيئة المجتمعية، وعدم وجود المهارات الاجتماعية التي تقرب الفرد من الآخرين، فضلاً عن وجود مشكلة نفسية متجذّرة كضعف الثقة بالنفس، وعدم تقدير الذات، الأمر الذي يترك عند الشخص الخجول شعوراً بالخوف من عدم تقبّل المجتمع المحيط له، أو تخوّفه من تعرّضه للسخرية، أو عدم التقدير من الآخرين أو تعرّض الفرد للتتمر والاعتداء عليه.

### أعراض الخجل الاجتماعي

تظهر العديد من الأعراض على الفرد الذي يعاني من الخجل الاجتماعي، وقد لا تظهر جميع الأعراض معاً لدى الفرد، ومن أشهرها: أعراض سلوكية كتجنّب محادثة الغرباء أو فتح الأحاديث معهم، أو تجنّب النظر في عيون المتحدّثين والهروب بالنظر إلى أيّ شيء، أو التردّد الكبير قبل المشاركة بالأعمال الجماعية أو التطوعية وغيرها، وأعراض جسدية كالاضطراب الجسديّ بالارتجاف الشديد

الخجل الاجتماعي  
لدى الشباب

أ.د. سعاد سبتي الشاوي / جامعة بغداد

رفرفت أسراب اليمام حول قبة المقام، وحلقت في دوائر مع جموع الغمام. سبحت باسم خالقها، وانحنت ركوعاً لبارئها، واستقرت على سطح المقام، تنظر إلى القبة بكل احترام، ومن بين اليمام يمامة صغيرة، أسلتها كثيرة، فضولية متهورة، كان اليوم الأول من شهر ذي القعدة، جاءت أسراب اليمام لتبارك مولد فاطمة المعصومة عليها السلام بنت الإمام موسى الكاظم عليه السلام. يمامة تسأل اليمام، ولا أحد يجيبها، فالكل مشغول



## سِرْبُ الْيَمَامِ

خديجة عبد المنعم حيدرة/ لبنان  
رسم: فاطمة هشام شري

سلمت عليها سلام المحبين، وعاهدتها عهد الموالين المطيعين:  
"السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ فَاطِمَةَ وَخَدِيجَةَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ أَحْسَنَ وَالْحَسَنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ وَلِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ مَوْسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ\*"

ثمّ عادت إلى أسراب اليمام، لتشاركهم التسبيح والسلام، لم تسأل من جديد، فالسيدة المعصومة عليها السلام أخبرتها ما تبغي وتريد.

لقد خصتها بزيارة فريدة، وعلمتها ميزات عديدة، هي السيدة فاطمة المعصومة عليها السلام ابنة الإمام وأخت الإمام وعمّة الإمام عليه السلام.

\*من زيارة السيدة فاطمة المعصومة عليها السلام: مفاتيح الجنان: ص ٣٨.

# البيتزا

فاطمة محمّد العليّ/ كربلاء المقدّسة

## مقادير العجينة:

- ٨ أكواب من الطحين.
- ملعقة طعام من البيكنج باودر.
- كوبان من الماء الدافئ.
- ١/٢ كوب من اللبن الزبادي.
- ١/٢ كوب من الزيت.
- ثلاث بيضات.

## الحشوة:

- ٣ ملاعق طعام من الخميرة.
- ٤ ملاعق طعام من الحليب المجفّف.
- ٣ ملاعق طعام من السكر.
- ١/٢ ملعقة صغيرة من الملح.
- ١/٢ كيلو من اللحم المفروم.
- ١/٢ كيلو من البصل.
- ١/٢ كيلو من الفطر.
- ٤ حبات من الطماطم.
- ٤ حبات من الفلفل الأخضر.
- علبة زيتون شرائح.
- جبنة الموتزاريلا.



## طريقة العمل:

- نخلط المكونات الجافّة: الطحين والبيكنج باودر والخميرة.
- نضيف الماء الدافئ إلى الحليب والسكر والملح، وبعد ذلك نضيف حبات البيض.
- نضيف الخليط السائل إلى الطحين، ويُعجن جيداً ويُترك لمدّة نصف ساعة ليختمر.
- في مقلاة على النار نضع اللحم والبصل المفرومين ونقلب إلى حين النضج ثمّ نضيف الفطر، بعدها الطماطم المفرومة، وبعد ذلك نضيف الفلفل الأخضر حتّى يذبل.
- تُفرد العجينة بالشكل المناسب وتُدهن بصلصة البيتزا التي يُرغب بها مثل الكاتشب أو صلصات أخرى بحسب الرغبة، بعد ذلك تُوضع الحشوة وشرائح الزيتون، ثمّ نضيف جبن الموتزاريلا المبشور وندخل البيتزا في الفرن على درجة حرارة عالية إلى حين النضج.

## زينب شاکر السقاک/ كربلاء المقدسة

في زيارتها الأخيرة إلى طبيبتها، قالت لها: لا يوجد حلّ طبيّ لمشكلتك، أنا أسفة. خرجت وهي منهارة، فشعور الأمومة يراودها، وفكرة أنّها عاجزة عن أن تكون أمّاً تشعرها بالجنون، شعرت بحزن عميق وتمزّق قلبها، وظلّت على هذه الحالة معتزلة الناس في غرفتها لعدّة أيام، بعدها اتّصلوا بها ليلبغوها بانتفاء إجازتها.

استيقظت صباحاً وكانت كجثة بدون روح وملامحها حزينة، مكسورة القلب لا تستطيع الخروج من هذا الشعور المؤلم، وبينما وصلت إلى عملها، أخذت تُنهى عملها المتراكم بدون أيّ شغف، والجميع لاحظ غياب الابتسامة من وجهها، وبدت ملامح اليأس عليها، جاءت إحدى الزميلات وكانت توزّع الحلوى على الجميع، وصلت إليها فقالت: ما المناسبة؟

**قالت:** ألا تعلمين أنّ اليوم غرة شهر ذي القعدة؟ أجبتها: وماذا يعني ذلك؟

**قالت:** اليوم ولادة السيّدة فاطمة المعصومة بنت الإمام موسى الكاظم عليه السلام، والأخت الشقيقة للإمام عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، ألم تزوريها؟

**قالت:** لا، لم أزرها..

- عجباً! لماذا لم تزوريها إلى الآن! فضل زيارتها كبير جداً، ووردت روايات في فضل زيارتها عليها السلام عن ثلاثة من الأئمة المعصومين عليهم السلام، فقد قال الإمام الرضا عليه السلام: "مَنْ زَارَهَا عَارِفاً

## بحقّها فله الجنّة" (٢).

وعن الإمام الصادق عليه السلام: "إِنَّ لِلَّهِ حَرَمًا وَهُوَ مَكَّةُ، وَلرَسُولِهِ حَرَمًا وَهُوَ الْمَدِينَةُ، وَلِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ حَرَمًا وَهُوَ الْكُوفَةُ، وَلِنَا حَرَمًا وَهُوَ (قَم)، وَسَتَدْفَنُ فِيهِ امْرَأَةٌ مِنْ وَوَلَدِي تَسْمَى فَاطِمَةَ، مَنْ زَارَهَا وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ" (٣). وقال الإمام الجواد عليه السلام: "مَنْ زَارَ قَبْرَ عَمَّتِي بِقَمٍ فَلَهُ الْجَنَّةُ" (٤).

أخذت الحلوى وراحت تفكّر بتأثير هذه السيّدة الجليلة، فلمجرد الحديث عنها انشرح قلبها وأحسّت بشعور جميل، رفعت رأسها إلى السماء، ودعت ربّها أن يستجب دعائها بزيارتها، وفعلاً استجاب الله عز وجل لها، وكانت في أول يوم من شهر ذي الحجة في حرم السيّدة المعصومة عليها السلام، دخلت مع حبيج الناس وانفصلت عن كلّ مَنْ حولها وكانت تشعر بصدق أحاسيسها تجاهها، نزلت دموعها فرحاً مهلهلة بهذا المنظر الرائع، وقفت متأمّلة حضرته الجميلة، وكأنّها في روضة من رياض الجنّة، وبدأت بقراءة زيارتها عليها السلام: "..اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَخْتِمَ لِي بِالسَّعَادَةِ فَلَا تَسْلُبْ مِنِّي مَا أَنَا فِيهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ" (٥).

بكت كثيراً عند هذه العبارة، ووقفت في أحضان حضرتها وهي ترمي آخر لحظات أحزانها،

وصيحات بأسها، فكانت هذه الزيارة بمثابة الذهاب إلى جنّة الخلد، خرجت من ضريحها والضحكة لم تفارق وجهها، فمَنْ زارها وعرف حقّها فعلاً أحسّ بهذا الشعور، ولم يخرج زائر منها إلاّ والسعادة تملأ قلبه، وبعد مرور عام على زيارتها كان مرادها قد تحقّق، وأصبحت أمّاً بعد أن يئس جميع الأطباء من ذلك.

فلا شكّ في أن يكون للسيّدة فاطمة المعصومة عليها السلام مكانة كبيرة عند ربّ العالمين، ولها منزلة جليلة حيث جمعت الفضائل والمناقب والكمالات، ونالت المحبّة في قلوب الشيعة والموالين.

هي الدوحة العلوية النقيّة الطاهرة، ومن حفيدات الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام، وبناتها الطيّبات العالمات المحدثات المهاجرات اللاتي اختصهنّ الله تعالى بملكة العقل والرشاد والإيمان والثبات، والعزيمة والفضاء والتضحية، وأودع فيهنّ العفة والطهارة، وبواعث القوّة والحقّ والغلبة والكمال..

.....

(١) مستدرک الوسائل: ج ١٠، ص ٢٧٧.

(٢) المصدر السابق نفسه.

(٣) بحار الأنوار: ج ٤٨، ص ٣١٧.

(٤) ميزان الحكمة: ج ٤، ص ٢١٣.

(٥) فاطمة المعصومة، قيس من أشعة الزهراء عليها السلام.

ص ١٨١.

## "مَنْ زَارَهَا عَارِفاً بِحَقِّهَا فَلَهُ الْجَنَّةُ" (١)



# يا يحيى بن مريم الرضا

صفية جبار الجيزاني / بغداد

**الشهر.. فَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ رَأَى مِثْلَهُ فِي فَضْلِهِ فَلَا تَصَدِّقُوهُ** <sup>(١)</sup>.

أما في السياسة فقد كان عليه السلام سيّد الساسة، فلم تخدعه تلك الأساليب الخبيثة التي كان يمارسها أذكي الحكام العبّاسيين.

وأما في العلم، فقد أفاض من علومه بما ملأ الخافقين، فعن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام أنه قال لبنيه: "هذا أخوكم علي بن موسى عالم آل محمد، فاسألوه عن دينكم واحفظوا ما يقول لكم، فأني سمعتُ أبي جعفر بن محمد يقول: إن عالم آل محمد لفي صلبك، وليتني أدركته فإنه سمي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام" <sup>(٢)</sup>، وقد تتلمذ على يده وتخرّج في مدرسته أجيال من العلماء يناهز عددهم الثلاثمائة.

سببقى هذا السراج مضيئاً لامعاً على مدى الدهور والعصور مهما أراد الظالمون أن يطفئوه، ويأبى الله وعجل. إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون.

(١) أعلام الهداية: ج ١٠، ص ٢٧-٢٨.

(٢) سيرة الأئمة الاثني عشر: ج ٢، ص ٢٤٦.

بجده رسول الله ﷺ وأبائه الأطهار عليهم السلام، فهو بحر من النور والعتاء والعلم والفضل والأخلاق، هذا البحر الواسع نفترف منه ولو جزءاً سيراً، ونشير إشارةً خجولةً، وأنى لهذه الحروف أن تصف هذا العملاق العظيم، ففي مكارم أخلاقه يقول إبراهيم بن العباس: "ما رأيتُ ولا سمعتُ بأحدٍ أفضل من أبي الحسن الرضا عليه السلام، وشاهدتُ منه ما لم أشاهده من أحد، وما رأيتُه جفاً أحداً بكلامه قط، ولا رأيتُه قطع علي أحد كلامه، حتى يفرغ منه، وما ردّ أحداً عن حاجةٍ يقدر عليها، ولا مدّ رجله بين جليس له قط، ولا أتكا بين جليس له قط، ولا رأيتُه يشتم أحداً من مواليه ومماليكه، وما رأيتُه تفل قط، ولا رأيتُه يقهقه في ضحكه، بل كان ضحكه التبسّم، وكان إذا خلا ونُصبت مائدته، أجلس على مائدته مماليكه ومواليه حتى البواب والسائس، وكان قليل النوم بالليل كثير السهر، يحيى أكثر لياليه من أولها إلى الصبح، وكان كثير الصوم، ولا يفوته صيام ثلاثة أيام في

لقد خلق الله تعالى منظومة الكون المادية شمساً تمنح الطبيعة الضوء والحرارة، فتتغذى وتموئ منها، وقد وصف الله تعالى الشمس بأنها (سراج) في قوله تعالى: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا﴾ (الفرقان: ٦١). وكذلك فقد جعل للمنظومة الإنسانية شمساً تُشرق على معادن الناس بالنور وحرارة الحياة، فتتمو وتتكامل بحسب استعدادها، وهي شمس النبوة، وقد وصف الله تعالى نبيه الكريم ﷺ بأنه (سراج) فقال وعجل: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا \* وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا﴾ (الأحزاب: ٤٥-٤٦)، وهذه الشمس النبوية لم تغب بعد رحيله، بل بقيت أشعتها مشرقة مهما حجبتها الغيوم، والإمام الرضا عليه السلام هو شعاع ساطع من تلك الشمس النبوية وذلك السراج المنير، وأحد ألقابه هو (سراج الله) فقد كان سراجاً لله ﷻ يهدي من ضل إلى الصراط القويم.

نشأ إمامنا الرضا عليه السلام في تلك المنازل التي أذن الله تعالى أن تُرفع ويُذكر فيها اسمه، وكان شبيهاً

# وَصَالٌ يَتَبَهُ الْجَنَّةُ

ندى خميس اللواتي / سلطنة عمان

منه  
(الصاد) صفاته جنة القربى، عليه تخرج بأنعام انعتاقه الضياء..  
لأجله امتواء الضوء أفتنق في الهوى لغاته امتضانها بتساع السماء..  
توسلت بالعرش المجيد ونوره لأعظمه بطعم الماء بدونه انتها..  
وما كنت أشعر بالدعاء ومطلبه جوار الندى الزاهي ورشفه  
البها..  
أحبته اسمه الوردية لما تشطت عقود الفراته أهرفاً منه إباء..  
هزرت هروفه النور منذ امتدادها على ضفة الفردوس من الأنبيا..  
رأيت نهر من ودار معتقه إذا فاض يسع في ابتكار الرواء..  
رأيت ذراً يحضن التربو ساكباً عللاً وأنته الضوء حمد ارتوائه..  
ويعجز ذراته بشهد مقدس، وعملاً أوصاليه بعطر الشفاء..  
ولم يجعله الربّ الجليل منه الوردية سميّاً له قبله انبلاج الضياء..

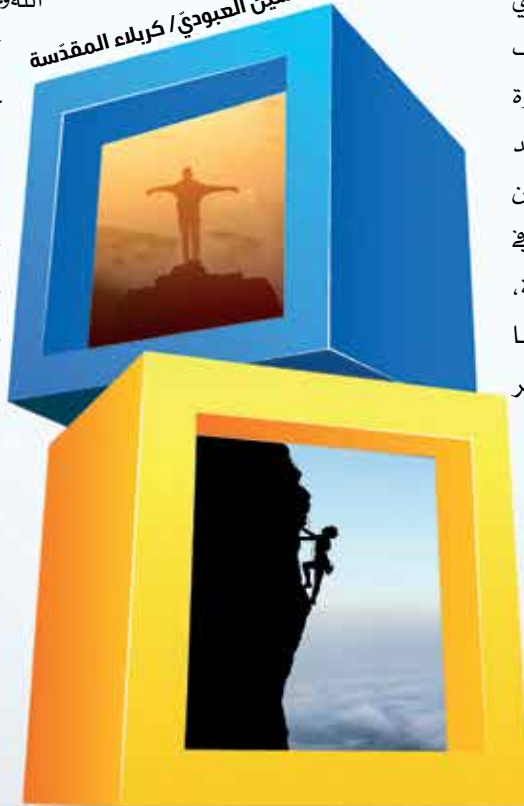


كل شيء يُمكن أن يتحوّل إلى شيء غير مرغوب فيه بين ليلة وضحاها، حتّى أحبّ الأشياء إليك في اللحظة الراهنة قد تتحوّل إلى أمر روتيني مملّ لا تجد لذّة في فعله فيما بعد، وحينذاك ستواجه ملامة التغيّر، وقد تتهم بأنك متقلّب وهلامي، بل ومتناقض لا ترسو على برّ، ولا تتمتع بشخصيّة ثابتة. حينذاك يبدأ صراعٌ شديد الوطأة، بين محاولة إثبات الذات والتصالح معها، أو إعادة قولبتها لتلائم المجتمع الذي يُحيط بها، والدخول في منطقة الراحة والتراخي، وترك الأمور تجري مثلما ينبغي لها بهدوء وسلاسة بدون أن يُعكّر صفو أيامنا شيء، وبدون عواصف تثير غضب بحارنا الهادرة! الأمر موكول إليك، أن تهذب نفسك وتعلم أنّ من علامات نجاح هذا التهذيب هو التغيّر والتطور في الأنظمة الذاتية، شاعرك المفضل، وأكلتك التي لطالما فضلتها، ومعتقدك الذي رسّخه فيك أبواك لا يمتلك، فأنت كائنٌ مميّز من الله وعجل بعقل لا يُقدّر بأثمان الدنيا، عقل لا تنفك الدراسات والعلماء يحتارون في خبايا تكوينه، ويزدادون بذلك حيرة وانبهاراً، أنت صنيعة نفسك لا المجتمع ولا الناس، وإن شئت أقيمت على نفسك مثلما أنت، لكن هل سحّب منظر الصخرة التي في رأسك بعد مرور الزمن!

بواطننا للملأ بدون غشاوة أو ستر! ونحن الذين أنخمنّا بالتخفي والاختباء؛ كيلا يُشار إلينا بالبنان في خيانة الذات والتلون. الركود يُرادف الموت، المياه الساكنة لا حياة فيها، القلب الخالي من المحبة لا نبض له، وجذع الشجرة الميت لا ماء يسري في عروقه. نحن مجبولون على التغيّر والنمو، لا شيء يبقى على حالٍ واحدة مهما بذل الجهد في إبقائه، ومهما جاهد صاحبه في إحاطته ببناء صلد.

## التفسير العكوة التي نعشها

مريم حسين العبودي / كربلاء المقدسة



التغيير، ذلك الهاجس المرعب الذي نخشاه على أنفسنا والآخريين، ونشعرُ بالعار من الاعتراف به كأنه ذنبٌ اقترناه. أتذكرُ موقفاً في مرحلة سابقة من حياتي، بعد أن عرف الكثيرون عني حبّي للشاي وكرهي للقهوة ورائحتها! بعد مدّة من الزمن أحببتُ القهوة، بل أصبحتُ أبتكر طرقاً خاصّة لإعدادها مثلما أرغب، قهوة مع مبيضٌ وحليب، نسبة الحليب مرّة أكثر ومرّة أقل، سكرٌ إضافي، أو من دون سكر، ملعقة من مسحوق الكاكاو غير المحلّى، أو قطعة من الشوكولا تذوب في السائل الغني فتكتف قوامه، إضافة إلى متعة تكوين الرغوة المترفة على سطح الفنجان. في عدّة مواقف كان الأصدقاء يُظهرون علامات التعجّب أحقاً؟! كيف؟! لم تكوني تحبّينها! أجل كذلك كنتُ، اعتدتُ القول إنني لا أحبّ الألوان الزاهية، وبعد مدّة من الزمن أجدني أقتنيها وأرتديها. العبرة في هذه الأمثلة هو أنّنا في كثير من الأحيان نخشى الخطوات التي تسلخُ عنّا عاداتنا القديمة، أو حريّ بي القول: (نحنُ القدماء)، يُصيبنا خوف التطوّر، خشية أن تهتزّ صورتنا المؤطرة والمثبّنة بعناية على جدرانهم، أو أن تفسد قوالبنا التي يضعوننا فيها، أو ربّما خشية أن نؤول إلى ما لا طاقة لنا به، خشية الولوج في متاهات نعجز عن الخروج منها مرّة ثانية، خشية الخدوش التي قد تصيب سطحنا الظاهريّ ويمتدّ ألمه إلى الداخل، فتظهر

# من دروس الأخلاق



## خديجة علي عبد النبي

لم أفهم لماذا كان على المرء أن يعرف نفسه حتى يعرف الله وعجل؟ وما الرابط بين معرفة الخالق العظيم وبين معرفة المخلوق الضعيف؟ مع الإذعان بقوة الأول وجبروته أمام ضالة الثاني وضعفه؟

وكيف يمكن أن يوصلك ممكن الوجود إلى واجب الوجود؟

حتى علمت أن الإنسان كلما اطلع وتأمل ضعفه، ومحدودية قدرته وعلمه، كلما بانته وظهرت له سلطة وشمولية الرب العظيم.. وكأنه ﷻ يُرشدنا إليه عبر طرق مختلفة، ويضع لنا الخرائط تلو الأخرى كي نصل ونسير نحوه، وأول هذه الخرائط نحن!

ولا يقتصر هذا الضعف على الضعف المادي الجسدي الذي يكون بالأمراض والعلة، بل يشمل الوهن الروحي

والمعنوي أيضاً..

الروح تتعب وتجويع وتظماً، وإن كان البعض يرى أن العبادات هي شيء صوري وحركات جسدية بلا فائدة، فإن هؤلاء لم يبلغوا المعنى والمغزى الحقيقي منها، إن الله يطعم هذه الروح ويسقيها بالحديث معه، يربت على أكتافنا المتعبة بطريقته كلما توجهنا إليه بصدق، مثلما نفع بنبتة حينما نزرعها ونوجهها إلى ناحية الشمس والضوء..

ولطالما سمعت من أساتذة الأخلاق أن ننظف ما حول هذه النبتة التي هي كالروح من الجذور المجاورة أو المخلوقات الطفيلية التي تشبه الممكيات الباطنية المظلمة، ونرعها بالسقي بالماء الصالح النظيف المتمثل بتعاليم المعصومين (عليه السلام) عملاً لا قولاً فقط، فكم وكم شاهدنا بأف أعيننا ممن يتلبسون

بلباس الدين وهم من الدين براء، والأدهى من ذلك أن هذه النماذج قد نضرت الكثيرين من الطريق المستقيم بسبب وقوفهم المرئي على جادته.. فالله تعالى جميل جداً، لا يرى هذا الجمال إلا من تذوقه.. ولا يذوق طعم القرب إلا من أخلص وتواضع..

كانت أساتذتنا تعطينا بعض الإشارات اللطيفة البسيطة، لكنها تؤثر في النفس أيما أثر، كانت تقول:

حينما تدخلون للحسينية مثلاً، وتخلعون أحذيتكم انحنوا ناحية الأرض، اهبطوا بأنفسكم وكبرياتكم نحوها، هذه الحركة تربّي النفوس على التواضع ونبت الكبر، والقلب المتواضع كالسهل الأخضر الخصب تنغرس فيه الحكمة، ومن أوتي الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً.

## فِي مَرَاغِي النُّورِ

زبيدة طارق الكناتي / كربلاء المقدسة

أَنَّهَا استسلمت وانتهت مأساتها، وَأَنَّهَا  
طوت صفحة الغائب المنتظر ﷺ بعد أن  
يئس منه معشر الآيسين، أرى مدينتي  
غاب ظلّها، تلملم حنين الفقد والغياب،  
أطرافها تبتهل إلى السماء، شوارعها  
تنوح بنوح جريح في أصداء محرابها،  
يتسرب من داخل البيوت عبر الشقوق  
نورها وأمانها، اختنقت بطعم الظلم  
مذاقها، تعاني بصمت وبكاء يَتمها.

اعتذرت والدموع تطفو على  
أحزانها، واستغفرت فهل لها  
في ظلّ العسكريين ﷺ  
وتحت نظر  
المهدي ﷺ إلا  
السراء؟

فمن أين تأتيها  
الضراء وهي تنعم  
بقرب أحبّتها؟  
سامراء تعلم يقيناً  
أن ما كتبه الله وعجل  
لها خير ما بعده خير،  
إنّها تعلم أن سرّ الله تعالى  
المهدي ﷺ، الذي تنتظره  
سينكشف نوره البهيج لها  
ولن حولها، وتعود لياليها  
تشعّ بضياء آل محمد ﷺ؛  
لتعود تلك الطلّة البهية تشرق  
بأنوار تُغشي الأبصار.

لمدينتي طقوسها الخاصّة، فهي لا  
تشبه أيّ مدينة، فقد اعتادت سامراء في  
لياليها ذات السواد السرمدّي أن تغازل  
نجومها التي فقدت بريقها، متسائلة:  
هل سيعود غرامها؟

وهل سيظهر شخص سيدها، ذلك  
القمر المضيء ليعود ساطعاً في كونها؟  
هل ستعود أرضها الحبيبة إلى أحضان  
ذلك النقاء المحمديّ وتغدو مروجاً  
خضراء وأنهاراً، فتطرق باب الله تعالى  
الذي منه يؤتى، تقيم الدعاء برجاء  
النجباء الأكرمين أن تنتهي ليالي  
حزنها السرمدية، فما بين سامراء  
وساداتها عشق ودمعة انتظار تحركها  
أحزان غابرة، وتغطّي بها جراحاً  
غائرة، بين سامراء وساداتها عروة  
وثقى تقاسما لذّة الأحلام، يهددها  
حنين الذكريات، فاندمجت سامراء في  
حبّ الأطايب من أهل بيت محمد ﷺ  
كقصيدة استرسلت أبياتها، وأبهرت  
كلماتها خفقان الروح بالأشواق، تجدد  
الوعد بالبقاء على ذلك العهد كزيتونة  
تظلّل الطريق، وتشاكس الوحشة؛  
ليقف الزمان مبعجلاً لخطواتها،  
فسامراء الشموخ موقنة أنّها ما دخلت  
حيز الوجود إلاّ بتمسكها بمسك عطر  
أنفاس آل محمد ﷺ، وأنّ كنزاً من  
نورهم يكتنفها، وكلّما ظنّ من حولها

# مَثَلُ حَبَّةٍ

قال الله تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِئَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ (البقرة: ٢٦١).

بهدف إنشاء مباني (الأنجمة الزاهرة)، في اثنتي عشرة مدينة عراقية، والرامية إلى تنمية يتامى العراق مهنيًا، وصحياً، ونفسياً، تُعلن مؤسسة (العين) الخيرية على بركة الله تعالى عن إطلاق حملتها الإنسانية الكبرى للصدقة الجارية (مثل حبة)، وتتيح الفرصة أمام المؤمنين الكرام للمشاركة فيها، وكسب الأجر والثواب عبر التبرع لتأمين الأسهم التي تتطلبها المشاريع في كل محافظة.

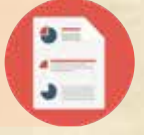
قيمة السهم الواحد: (٢٥,٠٠٠) دينار عراقي،  
أو ما يعادله بالعملة الأجنبية الأخرى.



المحافظات والأقضية: بغداد - جانب الرصافة، بلد، ديالى، المثنى، الحلة، كربلاء المقدسة،  
النجف الأشرف، واسط، ذي قار، ميسان، البصرة - قضاء (المدينة)، البصرة - قضاء (الزبير).



عدد أسهم المشاريع الكلية: (١,٤٨٠,٠٠٠) سهم.



طرق التبرع للحملة:

بطاقات ال (كي كارد): <http://tasdid.net/alayn>



التبرع الإلكتروني عبر تطبيق (زين كاش) و (آسيا حوالة).

<https://bit.ly/3ajmrlq> , <https://bit.ly/2vwrf30>



خدمة الساعي: <http://alssaei.aynyateem.com>

أو الاتصال على الرقم: ٦٧٧٧

